

## مشروع الميثاق التربوي لمدارس راهبات قلب يسوع المصريات

إن رسالة مدارس راهبات قلب يسوع المصريات رسالة تربوية وتعليمية معا 0 تهدف إلى خدمة الإنسان أيا كان دينه وطوائفه ، أو وضعه الاجتماعي أو طاقاته العقلية 0 من خلال تنمية شخصيته في مختلف أبعادها (الدينية والثقافية والاجتماعية ) وفقا للفضائل والقيم التي تقود الإنسان إلى الله وليصبح عنصراً فعالاً وعاملاً في المجتمع والوطن 0 فالنهج التربوي التعليمي الذي تتبعه مدارس راهبات قلب يسوع المصريات هو نتيجة اختبارات تربوية وإنسانية عاشتها الرهبنة منذ نشأتها سنة 1913 0 وتهدف من خلاله إلى :-

- 1- تنمية الفضائل الدينية والروحية 0
- 2- غرس القيم والمبادئ 0
- 3- التنشئة على روح الانتماء وحب الوطن 0
- 4- اكتساب المعرفة والعلم والتدريب على المهارات المختلفة 0

وتحقق مدارس راهبات قلب يسوع المصريات أهدافها من خلال :-

### أولاً: - رسالة دينية وروحية :

إن مدارس راهبات قلب يسوع المصريات تساعد التلميذ على أن ينمو في إيمانه من خلال الحصص والأنشطة والمسابقات الدينية 0 لذلك تستلهم الدين في كل ما هو فضائل وأخلاق ، وهذا هو جوهر رسالتنا من أجل تحقيق مشروع الله في خلقه الإنسان ( ليعرفه - يعبده- يحبه ) ويعيش في سلام وسعادة معه ومع الآخرين

### ثانياً: - غرس القيم والمبادئ :

إن مدارس راهبات قلب يسوع المصريات تهتم بغرس القيم والفضائل مثل : ( المحبة - الصدق - الأمانة التسامح - الاستقامة - العطاء - الشكر - الوفاء 0000 الخ ) 0 كما تهتم أيضا بتعليم التلميذ مهارات الحياة المختلفة مثل : ( الإصغاء - الاستماع إلي وجهات نظر مختلفة - التكلم - التفاوض - التواصل - مساعدة الواحد الآخر - تحمل المسؤولية - التعاون - القدرة على تخطي الفشل - احترام الآخر 000 الخ ) 0

## ثالثاً :- التنشئة على روح الانتماء وحب الوطن :

إن مدارس راهبات قلب يسوع المصريات تعمل لخدمة ووحدة المجتمع المصري الذي تنمو فيه بتضامن أبنائه وحقوقهم وواجباتهم 0 وتساعد أبناءها على استثمار مواهبهم وإمكانياتهم في خدمة المجتمع والوطن 0

## رابعاً :- اكتساب المعرفة والعلم والتدريب على المهارات المختلفة:

إن مدارس راهبات قلب يسوع المصريات تعتبر التربية من خلال التعليم هو إحدى وأهم الحقول التي وظفت فيها الرهبانية كل طاقاتها وإمكاناتها البشرية والمادية ( تربية النشء في المدارس 00 قوانين بند 5 ) لإعداد أبناء وأمهات الغد 0 فمن خلال التربية والتكوين العقلي الذي يناله التلميذ في المدرسة يتدرب تدريجياً على التفكير المنطقي الموضوعي – الروح العلمية – الأسلوب المنهجي في الدراسة - الميل إلى البحث والاكتشاف – الانفتاح العقلي على العالم – التطور والتجديد والابتكار والإبداع . وذلك من خلال المواد الدراسية ، والأنشطة الجماعية ، والحياة المدرسية ، والرحلات لتنمية العقل والإرادة ، وتربية القلب ، وتذوق الجمال في كل شيء 0

## خلاصة القول :

إن مدارس راهبات قلب يسوع المصريات تهتم بالتلميذ المصري وبتكوينه في جميع النواحي الروحية والعلمية والثقافية والإنسانية ليكون مؤمناً بالله ، محباً للوطن ، وفيها إنسانيته ، قائداً لنفسه ، مسئولاً عن اختياراته ، منفتحاً على احتياجات الآخرين . هذه هي رسالة رهبنتنا المكرسة لقلب يسوع المحب لجميع البشر ( قوانين بند 2 ) نضعها تحت شعار الخدمة الرسولية النابعة من روح رهبنتنا ( روح إيمان – محبة – تضحية- تواضع وبساطة قلب 000 قوانين بند 7 ) 0 وقد رأينا إن نضع بين أيدي عائلاتنا المدرسية هذا مشروع الميثاق ليكون حضوركم بمدارسنا مبنياً على اقتناع والتزام . لذلك فالعاملين بمدارسنا ليست مهمتهم إلقاء دروس أو تأدية وظيفة فحسب بل مشاركون في تربية التلاميذ فيما بينهم ومع الأهل ومع إدارة المدرسة ، انطلاقاً من قدراتهم ومؤهلاتهم بهدف تكوين شخصية التلميذ ( التلميذة ) الفريد من نوعه المختلف عن غيره من خلال تكوين علاقات ( أبويه – أموية ) مع التلاميذ ويتحقق هذا بالحزم المصحوب بالمحبة واللين الذي لا يعنى الضعف للارتقاء بالتلميذ إلى صورة خالقة عندما يعي ويدرك إنسانيته وينمو 0 ( لأن مجد الله هو الإنسان الحي ) 0

باسم الثالوث الأقدس

أخواتنا العزيزات في جميع أديرتنا 000

سلام ومحبة قلب يسوع تملأ قلوبكم وحياتكم وتبارك في رسالتكم لمجده الأعظم ولخلاص جميع  
النفوس 0

وبعد ،،،

أخواتنا العزيزات ...

نهنتن بانتهاء العام الدراسي ، وبالنتائج المشرفة التي حققتها جميع مدارسنا 000 مع تمنياتنا من  
الرب يسوع أن تستمر دائما مدارسنا في التقدم والتفوق لمجده وللشهادة باسمه في كل مكان 0

أخواتنا العزيزات 000

نشكرنك على تشجيعك وتعضيدك لنا لمشروع العام الدراسي السابق 2002 / 2003  
(الأمانة والاستقامة) ونتمنى أن نكون قد وفقنا في اختيار مشروع العام الدراسي الجديد  
2002 / 2003 (العطاء) ونحن في استعداد تام لتلقي كل ملاحظاتك وتوجيهاتك لنا 000

مُرسل لكن الآتي :

- 1- مشروع الميثاق التربوي لمدارس راهبات قلب يسوع المصريات 0
- 2- المشروع الروحي والتربوي المقترح من اللجنة ليكون مشروعاً روحياً وتربوياً لجميع  
مدارسنا ورسالتنا للعام الدراسي المقبل 2003 / 2004 . والذي يهدف لتوحيد الروح  
والعمل الجماعي بجماعاتنا الرهبانية والمدرسية .

ملاحظات هامة :

- 1- يُناقش مشروع الميثاق التربوي لمدارس راهبات قلب يسوع المصريات مع جماعتي الدير  
والعمل الرسولي وإرسال خلاصة مناقشاتكم ومقترحاتكم للجنة الروحية والتربوية 0
- 2- يُناقش ويُعاش أيضا المشروع الروحي والتربوي خلال العام الدراسي كله مع جميع الفئات  
( راهبات- هيئة تدريس - تلاميذ - منشطين - عمال - سائقين - أولياء أمور - مغتربات )  
مثل مشروع العام السابق 0
- 3- يُقيم هذا المشروع آخر العام مع جميع الفئات المذكورة أعلاه وتُرسل نتائج التقارير للجنة  
الروحية والتربوية في نهاية العام الدراسي في موعد أقصاه الأسبوع الأخير من شهر إبريل  
2004 على المنزل الرئيسي .

#### 4- توجيهات لاستخدام الملف :

- يكون عند مسئولة الدير ومديرة المدرسة نسخة من هذا الملف
- تقوم مسئولة كل دير بمناقشة ودراسة المشروع مع الأخوات الراهبات
- تقوم مديرة كل مدرسة بمناقشة ودراسة المشروع مع الفئات المختلفة بالمدرسة

\* مرفق أيضا لمديرة المدرسة كلمة بمناسبة العام الدراسي الجديد 2003 / 2004  
ويمكنها الاستعانة بها أو الاستغناء عنها 0

\* مرفق مع هذا الملف مجموعة قصص لحصص الريادة ( الحياة) هذه القصص لرائدات الفصول ، تعطى لهم قصة ، قصة قبل حصة الريادة لقراءتها والتعمق فيها مع الأخوات الراهبات مشرفات الأقسام ثم مناقشتها مع التلاميذ ، ويمكن القصة الواحدة تستغرق أكثر من مرتين أو ثلاثة ، وهذه القصص تم جمعها وإعدادها لمساعدتكم ، ويمكنكم أنتم من تجميع قصص أو موضوعات أخرى تخدم الموضوع واستعمالها 000 ويمكنكم تكليف التلاميذ بالقيام بأنشطة مصاحبة ( لوحات - أبحاث- أقوال ماثورة – تدريبات 000 الخ )

نأمل أن يُعاش هذا المشروع بجدية والتزام حتى يأتي بالثمار المرجوة .

مع تمنياتنا لكن بعام دراسي جديد مبارك و مثمر ،،،

المشروع الروحي والتربوي لمدارس راهبات قلب يسوع المصريات  
للعام الدراسي 2002/2003  
الأمانة - الصدق - الاستقامة - الحق والحقيقة

الأمانة

الإجتماع الأول :

عناصر الموضوع :

- 1- دعاء 0
- 2- مقدمة 0
- 3- مفهوم الأمانة 0
- 4- الأمانة الشخصية 0
- 5- متطلبات الأمانة 0
- 6- لماذا عدم الأمانة 0
- 7- نحن مسئولون عن غرس هذه الفضيلة في نفوس أولادنا 0
- 8- الدعوة للأمانة وثمارها 0
- 9- الدعاء 0

أولاً: دعاء :

امنحني يا رب أمانة العين فلا تطمع في ما هو للغير 0 امنحني يا رب أمانة الأذن فلا تسمع إلا ما يتفق مع إرادتك . امنحني يا رب أمانة اليد فلا تعمل إلا الخير لأنك اله الخير . امنحني يا رب أمانة اللسان حتى يمجّدك في كل كلمة ينطق بها . امنحني يا رب أمانة الفكر فلا أقع تحت تأثير فكر العالم البعيد عن أفكارك وإرادتك ، فأعيش في هذا العالم دون أن أقع تحت تأثير إغراءاته الشريرة 0 أمين

ثانياً : مقدمة :

الأمانة هي صفة محبوبة جدا ، والإنسان الأمين إنسان غالي القيمة ، لان الأمانة كنز لا يفنى مثلها مثل القناعة والرضي ، لدرجة أن أصحاب الأعمال دائما يبحثون عن الأشخاص الأمناء ليعملوا عندهم مقابل أي ثمن ، لان الإنسان الأمين يكسب ثقة من حوله فيطمئنوا له ، ويستأنوه على أعمالهم وأسرارهم . الأمانة تُعاش في الأشياء البسيطة والصغيرة أولاً ثم تنمو وتكبر ، لان الأمين على القليل سوف يكون أمين على الكثير .

قصة ( لا توجد لك وظيفة خالية ) "من مجلة هو وهي "

قالها مدير الشركة للشباب الصغير وهو يرد له أوراقه . وكان الشاب قد اعتاد سماع هذه الإجابة حيث كان ينتقل من مكتب إلى آخر بحثاً عن عمل دون جدوى 0 واستدار الشاب خارجاً ، لكنه في الطريق وجد علي أرض الحجرة دبوساً من ذلك الذي تشبك به الأوراق ، فانحني والتقطه ورده إلي مكانه على المكتب المجاور وعاد خارجاً 0 حينئذ استوقفه مدير الشركة قائلاً : إن شخصاً مثلك يبدي كل هذا الحرص علي أموال شركة لم تقبله موظفاً بها !!! لابد أن توجد له وظيفة خالية 0 واستقر الموظف الأمين في وظيفة بالشركة بسبب " دبوس إبره " 0

• مناقشة القصة والمشاركة فيها والتعلق عليها 0

### ثالثاً: مفهوم الأمانة :

#### قصة حقيقية : " من مجلة هو وهي "

تردد الطفل الصغير قبل أن يصارح أمه : " لقد حصلت على الدرجة النهائية في امتحان هذا الشهر في مادة الحساب 0 ولقد هنأني مدرس الفصل ، وطلب من زملائي أن يصفقوا لي 000 ولكنني عندما تأملت ورقة الإجابة اكتشفت أن هناك خطأين لم يلاحظهما المدرس ، فتوجهت إليه وصارحته بالحقيقة ، فقام بتعديل درجتي ولم أعد أول الفصل " 000 وأرتفع تصنيف الأم لصغيرها وهي تقول له :

" أمانتك ستجعلك الأول دائماً " وكبر الصغير الذي تعلم درس الأمانة وأصبح مالكا لإحدى كبرى شركات صناعة السيارات في العالم .

- مناقشة القصة والمشاركة فيها والتعلق عليها 000

#### رابعاً: الأمانة الشخصية :-

تتطلب منا الأمانة أن يكون الإنسان أميناً في أقواله وأعماله وتصرفاته ، وأميناً على النعم التي منحه إياها الرب ، أميناً في استثمار مواهبه ووزناته لخدمة نفسه ولخدمة المجتمع الذي يعيش فيه .

- قد وهب الله لكل واحد منا مواهب خاصة ، وملكات فريدة ، وعدم استعمالها وتنميتها يعتبر عدم أمانة وتمرد على العطايا الإلهية 0
- كان المتبع في العصور القديمة يسلمون الأسياد لعيبيدهم أكياس الذهب والفضة باوزان معينه ويطلبون منهم استخدام تلك الأوزان في الأغراض التجارية ، فإذا مر عام أو أكثر ورجع السيد ، كل واحد من عبيده يقدم له ثمرة أعماله 000 فمن ربح تضاعف وزناته ، وكان يوقع عقاباً شديداً على العبد الكسول الذي يحتفظ بمال أو وزنات سيده 0

قصة : أراد التاجر الكبير أن يختبر رجاله فقال لواحد منهم : خذ هذا المال واتجر به وبعد عام سأدعوك للحساب 0 ذهب الخادم فاستخدم المال وربحت تجارته ، وجاء لسيده بما كسبت يداه ، فاحبه الرجل وقربه إليه 0 ودعا رجلاً ثانياً من رجاله وأعطاه مالا يتجر به ، فاستخدم المال بحكمة وأمانة ، لكن تجارته خسرت ، فجاء إلي سيده كسير القلب ، لكن سيده أقبل عليه وخفف عنه وقربه إليه 0 ودعا السيد رجلاً ثالثاً من رجاله وأعطاه مالا يتجر به ، فلما مضى عام وراء عام ولم يقدم الرجل حساباً استدعاه صاحب المال ، فقال : إن مالك في الحفظ والصون لم تمسه يداي ، فقد خشيت أن أخسر المال فأعرض للعقاب ! قال السيد : بل أنت رجل كسول تطمر النعمة التي في يديك ، فلا تفيد ولا تستفيد ! كم أنت مهمل لا قيمة لك وما بيدك يؤخذ منك ، ويعطي لمن يستحق !!

- حوار حول القصة عن الثلاث فئات من الناس عن كيفية معيشتهم وفهمهم للأمانة 0

- هذا ما يفعله الكثيرون منا حين يهملون مواهبهم كما لو كانت ملكاً لهم 000 استثمار مواهبنا والعمل بها هو أمانة في أعناقنا سنحاسب عليها أمام الله 000 علينا أن نعمل بأمانة ونربي ونعلم بالوزنات والإمكانيات التي أعطاها إيانا الله ، لا لإرضاء الأباء والأمهات وإدارة المدرسة بل لنرضي الله ، ولكي يسمو عالمنا المضطرب فوق حدود الأطماع الإنسانية والحاجات الدنيا 0
- مواهبك وصحتك ووقتك وإمكانياتك هو وزنات عليك أن تنميها وتستثمرها لتزيد وتخدم بها أكبر عدد من الناس ، ولأنك يوماً ما ستعطي عنها حساباً أمام الرب الديان العادل 0

## خامساً : متطلبات الأمانة :

### (1) بذل الجهد والعمل :

لأن أي شيء نحصل عليه دون تعب لا نشعر به 000 ولا نشعر بجماله وبحلاوته 0

### قصة : هل تقبل ما أقوله ؟ ومناقشتها 0

دخل رجل يُدعى "مُسلمه بن عبد الملك" علي أمير المؤمنين " عمر بن عبد العزيز " و هو في مرحلة الموت, و قال : ألن تكتب وصية يا أمير المؤمنين ؟ فقال عمر : فيم أوصي وليس لي مال فقال له مسلمه : هذه يا أمير المؤمنين مائة ألف دينار, أصدر أمرك فنسلمها لمن تختاره , فقال عمر : وهل تقبل ما أقول ؟ فقال مسلمه نعم يا أمير المؤمنين , فقال له عمر : إذا كانت قد جاءت نتيجة **عمل و جهد فأحتفظ بها** ... و إذا كانت نتيجة ظلم أو خداع , فردها إلي من أخذتها منه .

### (2) العمل بحماس و مثابرة دون يأس :

من متطلبات الأمانة أن نعمل بفرح و حماس و بثقة أننا سنحصد ثمرة أعمالنا و ثمرة أمانتنا و ثمرة تعبنا .

### قصة : ماذا فقدوا ؟ ومناقشتها 0

أجتمع ثلاثة أصدقاء وكانت تبدو عليهم مظاهر الكآبة والحزن ,وبدأ كل واحد منهم يسأل الآخر عن سبب حزنه , فقال الأول : لقد ضاعت كل ثروتي وأنا الآن لا أملك شيئاً , إنني أبحث عن طريقة لاستعادة ثروتي ... وقال الثاني: أما أنا فقد فصلوني من عملي , ولست أدري كيف أواجه الالتزامات المتعددة التي يجب الوفاء بها كل شهر؟ لكنني أمل أن أجد عملاً آخر عما قريب ... هنا قال الثالث: إن ما أصابكم هين بالنسبة لما حل بي , فأحدكما يعمل لاستعادة ثروته الضائعة, والآخر لديه أمل في العثور علي عمل جديد, أما أنا فقد فقدت شيئاً أعظم فقدت حماسي للعمل , وعندما يفقد الإنسان الحماس و الأمل تصبح الحياة كلها لا معني لها ولا جمال . أستمع شيخ حكيم هذه الواقعة فقال " **إذا فقد الإنسان كل شيء و لم يفقد الحماس و الأمل فهو لم يفد أي شيء**".

### (3) حب العمل و الإخلاص له :

### قصة : الحب المثالي ومناقشتها 0

كانت مجموعة من السائحين تقضي اليوم في منطقة خلوية , فشعر أحدهما بالمرض فأخذه زملاؤه لكن السائحين لم يجدوا إلا البستاني في وسط حديقة منسقة جميلة واسعة . وبعد أن زال عن السائح ما يشعر به من مرض لاحظ ما يظهر علي وجه البستاني من علامات السرور والنشاط , فسأله كم من الزمن قضيت هنا ؟ أجاب البستاني : أربعة وعشرين سنة يا سيدي. سأله السائح وهل يأتي صاحب البيت إلي هنا كثيراً؟ أجاب البستاني : لم يأتي في كل هذه السنوات إلا أربع مرات و كانت آخر مرة منذ سبع سنوات . فسأله السائح : وهل يحضر إلي هنا أحد من أسرة صاحب البيت ؟ أجاب البستاني : لا أحد و أنا أعيش هنا شبه منفرد, ونادراً ما يطرق بابي سائح مثلك . فقال له السائح : ولكنني أراك قد اهتمت بالحديقة اهتماماً عظيماً لقد جعلت منها جنة غاية في الجمال و النظافة , كأنك تنتظر قدوم أهل البيت غدا , أجابه البستاني: المسألة يا سيدي أنني أحب عملي و أحب حديقتي .

### سادساً : لماذا عدم الأمانة ؟

- في عصرنا هذا نجد هناك فرق شاسع بين أقوال وأعمال الناس , بين المعرفة و التصرف , أصبح يوجد استهتار بالمثل العليا , اليأس من إصلاح الأحوال, واللجوء إلي السهل ( الطرق السهلة والواسعة تؤدي إلي الانحراف و الهلاك ) , الصراع العنيف بين المسؤولية التي تتطلب تضحية و بين طبيعة الحياة التي تميل إلي الكسل .
- إن الأمانة فضيلة إلهية و إنسانية واجتماعية ... وهي نعمة من الله علينا أن نطلبها كل يوم بل كل ساعة إذا أردنا أن نعيش أمناء لله ولرسالتنا وللمجتمع كله . فالطالب الذي يغش في الامتحان عدم

أمانة، و التاجر الذي يغش في الميزان عدم أمانة ، الكذب عدم أمانة ، السرقة عدم أمانة ، والنفاق عدم أمانة ، الخداع عدم أمانة سواء كان بالقول أو بالعمل ، فكل هذه الصفات السلبية تُضعف الأمانة وتُفقد قوتها في النفس .

- كل ما كان الإنسان بعيداً عن الله أصبح بالتالي بعيداً عن نفسه، وأيضاً بعيداً عن الآخرين ، فهو إذن بعيداً عن مفهوم الأمانة ، لان الأمانة فضيلة تعاش في النور وفي حضور "الله والذات و الآخرين "
- إن عدم الأمانة سببها أزمة الضمير الإنساني إن أزمة الأمانة سببها بعد الإنسان عن الدين و حقيقة الدين .

### قصة : " ليس ما ضاع منه " " ليعقوب الشاروني " ومناقشتها 0

تقول الحكايات الشعبية 0 إنه كان هناك رجل معروف عنه الحكمة ، يسير في طريق يمتد من مدينة كبيرة إلي قرية مجاورة ، فسمع صوت بكاء حار 0 وعندما اقترب من الصوت ، وجد صبيا صغيراً يجلس تحت شجرة يبكي بشدة فسأله : ماذا يبكيك يا بني كل هذا البكاء ؟ أجاب الصبي : " امي مريضة منذ فترة طويلة ، وقد أرسلني أبي هذا الصباح إلي المدينة لكي اشترى لها أدوية من الصيدلية ، وعند عودتي فقدت الكيس الذي كان معي وبداخله الدواء وبقية النقود 0 عندئذ اخرج الرجل الحكيم من جيبه كيساً من الجلد الجميل ، به نقود كثيرة ، وقال للصبي : " لقد وجدت هذا الكيس وبه مائة جنيه ، فلعله الكيس الذي ضاع منك ؟ " وبسرعة أجاب الصبي : " لا 000 إن كيس نقودي صغير ، وليس جميلاً مثل هذا ، وبه مبلغ أقل كثيراً " عندئذ اخرج الرجل كيساً آخر ، عندما رآه الصبي أمسكه في لهفة وهو يقول : إنه الكيس الذي ضاع مني 0 قال له الرجل الحكيم : " لقد وجدته في الطريق ، وجئت ابحث عن أصحابه لكنني أردت اختبار أمانتك عندما قدمت لك الكيس الجميل ، والآن خذ كيسك يا بني ومعه هذا الكيس الآخر ، فقد وهبته لك 0

### سابعاً : نحن مسئولون عن غرس هذه الفضيلة في نفوس أولادنا :

- كيف نربي أولادنا ونغرس فيهم فضيلة الأمانة ؟
  - نحن معلمين ومعلمات ، أمهات وأباء ، إدارة مدرسة ، علينا أن نزرع القيم والسلوكيات في نفوس أولادنا ، ولا ننسى أن الأمانة فضيلة تحتاج معها إلى فضائل وقيم أخرى 000 أولادنا معنا طوال اليوم داخل وخارج الفصول الدراسية يتعلمون منا " نحن القدوة والمثل الأعلى بالنسبة لهم " فإذا كنت أنا أمين في عملي مع طلابي وأعطيتهم كل ما عندي بأمانة وصدق أنا بغرس في أولادي وبناتي هذه الصفة، وإذا كنت أنا بعيش عكس هذا سيتعلمون مني ولكن عكس هذه الصفة إذا زرعنا أمانة في نفوس أولادنا سنحصد الثمار من نفس نوع البذور التي زرناها 000 ونزرع نحن ليحصد غيرنا ويحصد المجتمع بذور خير 000
- موضوع : لقاء الأصدقاء : لسلى العناني : " زرع 000 حصد " ( مناقشة هذا النص وثمار الزرع ) حاولت يوماً أن أخص قانون الحياة في فعل أو اثنين ، أو في جملة وبعد تفكير طويل توصلت إلي معادلة بسيطة جداً عمادها إعلان من أخف الأفعال وأكثرها شيوعاً وأبسطها تركيباً 000 الإعلان هما زرع 000 حصد 0
- كيف تكون الحياة 000 هذه المشكلة الصعبة في هذه البساطة 000 لكنني كنت مقتنعة بما رأيت 000 كيف ؟

" زرع " 000 لو زرعت حبا بين الناس فأنت قطعاً ستحصد ودا وألفة وتعاوناً منهم 000 ستجدهم في أزمتك ومحنتك 000 ستجد حبهم حصاداً طيباً لما زرعت أنت يوماً من حب 0



"زرع" 000 لو أتقنت عملك وذاكرت دروسك وانتبهت لشرح معلمك فستحصد نجاحاً 000 لا يمكن أن يحدث غير ذلك 000 قد لا تتفوق لأن إمكاناتك الذهنية غير متفوقة 000 لكن لا يمكن أن تفشل 000 لابد أن تنجح 000 وعلى قدر "زرعك" سيكون "حصادك" 0

"زرع" 000 لو إعتنيت بصحتك ونظافتك واتبعت إرشادات الصحة العامة 000 فأنت لابد حاصد صحة جيدة 000 قد تكون هناك مشكلات وراثية 000 أو إصابات عارضة 000 لكن تظل لياقتك العامة جيدة ما دمت تعتني بطعامك ونظافتك 000 نظافة عينيك وأسنانك وأظفرك وملابسك وفراشك 0 "زرع" 000 لو أتقنت صنعك 000 أو أخلصت لأرضك 000 فأنت بلا شك حاصد خيراً كثيراً وفيراً "زرع" 000 لو صدقت الناس في وعدك وأخلصت في إداء الأمانة لحصدت ثقة واعترافاً بالجميل وسمعة طيبة 0

صديقي 000 فكر معي 000 اعطني رأيك 000 هل أنا على حق 000 هل صحيح أن من زرع حصد 000 سؤال بسيط أتمني أن تعرف تجيب عليه 0

### ثامناً : كن أميناً 000 دعوة للأمانة :

- كن أميناً في حياتك الشخصية 000 بحيث يصبح كلامك وأعمالك وتصرفاتك متطابقة
- كن أميناً في حياتك الاجتماعية 000 أمين علي بيتك وأولادك 000 فستصبح أمين على كل الناس 0
- كن أميناً لدعوتك كإنسان وكمعلم ومربي 000 أنت صاحب رسالة في الحياة 0
- كن أميناً في صغائر الأمور حتى تستطيع أن تكون أميناً في الكبائر 0
- كن أنت الخميرة في وسط العجين 0
- كن ضميراً مقدساً يعمل علي تطهير العجين كله وحفظه من الفساد 0
- نحن المعلمين والمعلمات وكل المكرسين في مجال التربية والتعليم 000 يجب أن نكون أمناء ونؤدي خدمتنا ورسالتنا بأمانة لنخلص القيم المهددة الروحية والأدبية في مجتمعنا من الضياع 000 ونعمل علي أن يتألف في هذا العالم من جديد نور الأديان السماوية ( الأمانة – المحبة – العدل – الرحمة - السلام – الفرح – المشاركة 0000 الخ )
- كان يوسف الصديق رجلاً ناجحاً لأنه كان أميناً 0
- إكليل الأمانة راحة الضمير وسلام النفس 000 وكسب حب الله وحب الناس 000 النجاح في كل شي 000 النجاح في الحياة بمختلف أبعادها 000

### تاسعاً : الدعاء :

يا رب 000

أيها الرب الإله الكلي الأمانة 000 أشكرك لأنك خلقتني إنساناً 000 أشكرك لأنك اوجدتني في بيئه علمتني أن أكون أميناً 000 أشكرك لأنك دعوتني لأكون معلماً ومربياً،،، أميناً،،، صالحاً،،، وفيأ 0 يا رب أنت قلت : " إن الأمين في القليل سيكون أمين علي الكثير " وسيكون أجره عظيم 000 امنحني أن أكون أميناً ، وارفع قلبي وفكري فوق كل ما هو مادي ، واجعلني أن لا أري إلا صلاحك وأمانتك وأعيش بمقتضاها 0

يا رب 000 هبني القناعة والرضي والسعي الدائم إلي تتميم عملي وواجبي بكل أمانة وإخلاص حباً لك وحدك 0 أمين 0

**المشروع الروحي والتربوي لمدارس راهبات قلب يسوع المصريات  
للعام الدراسي 2003/2002  
مفهوم الغش**

**الإجتماع الثاني :**

**عناصر الموضوع :**

- 1- دعاء 0
- 2- مقدمة 0
- 3- الغش 00 الغش يتطلب قناعاً فمن يرتديه – هل المصلحة مبرر للغش ؟
- 4- الحرية وعدم الأمانة 0
- 5- الأمانة لا تتجزأ 0
- 6- أسوأ أنواع الغش هو خداع الإنسان لذاته 0
- 7- كيف تتخلص من خداع ذاتك ؟
- 8- دعاء

**أولاً: دعاء :**

يا رب 000

أضيء بنورك طريقي ، وأشرق بحبك في قلبي ، وساعدني 000 أن أختار في كل يوم ، أن أخضع لك إرادتي ، وأرفع إليك أمري 0 حتى أستطيع أن أتحملي بالشجاعة 000 وأتمسك بالأمانة 000 وأسلك بالاستقامة 0 أمين

**ثانياً: مقدمة الموضوع : قصة حقيقية : ومناقشتها :**

تسلم رئيس إحدى الجامعات – عن طريق البريد شهادة أحد الخريجين ، مرفقة برسالة يقول له فيها : " لا أستطيع الاحتفاظ بهذه الشهادة أكثر من ذلك ، فهي تمثل بالنسبة لي حملاً ثقيلاً من الحساس بالذنب فقررت أخيراً وبعد خمس سنوات كاملة أن أتخلص منه ، والسبب هو أنني كنت قد لجأت إلي الغش في الامتحان النهائي " !

- مناقشة القصة والتعليق عليها 0
- قد تتأمل الناس من حولك فتجد بعضاً منهم يغشون ويتحايلون وينجحون ! تذكر أن نجاحهم هذا هو إلي حين فقط ، وأنه لا يزال هناك دائماً مكان في العالم للأشخاص الأمانة الذين يجتهدون ويثابرون وينجحون عن جدارة 0
- لا تقل " الكل يغش " يغشون في الامتحان وفي الصداقات وفي العلاقات 000 وفي البيع والشراء وفي كل شي 000 لا تجعل سلوك الآخرين الخاطيء مقياساً لك في الحكم علي الأمور
- إذا وجدت بداخلك ميل إلي إعادة ترتيب الحقائق في داخلك أو تغييرها أو التلاعب فيها لتتوافق مع مصالحك 000 أنتبه فهذا مبتدأ الغش ، وبعض الناس يعتقدون أنها شطارة أو "فهولة" بينما

يقول علماء النفس أنهم يغشون لأنهم محرومون من الحب ومن الشعور بالأمان والتقدير الصحي للذات 0

- ليس هناك درجات أو مستويات للغش في الأمانة 000 أن تكون أميناً يعني أن تتمسك بأمانتك مهما اختلفت الظروف من حولك أو تصاعدت التحديات 0

### ثالثاً: الغش 000 الغش يتطلب قناعاً فمن يرتديه؟ – هل المصلحة مبرر للغش؟ :

- الغش 000 ما هو إلا سرقة / كذب / خداع متعمد للحصول علي منفعة أو فائدة شخصية علي حساب الإضرار بالآخرين ، أو إيلاهم سواء معنوياً أو مادياً 0
- الغش يتطلب من صاحبه قناعاً 000 الغشاش يحيط نفسه بهالة خادعة غاشة تساعده علي أن ينجح في بث رسالة الغش تجاه الآخر ، فيلّف حوله حلقة الخداع حتى يحصل علي ما يريد مما ليس من حقه ، من خلال وضعه خطة دقيقة بحيث تنجح الخيوط في إحراز الفوز في جولة الخداع 0
- نحن في زمن المصلحة 000 هل هناك مبرر للغش 000 الطالب الذي يغش الإجابات من زميله البائع الذي يكذب علي المشتري محاولاً إقناعه بأنه يبيع السلعة بخسارة ، المرؤوس الذي يمتدح رئيسة في مواجهته لكي يحصل علي منافع تدعم مكانته الوظيفية ثم ينتقده نقداً جارحاً في غيابه ، الشخص الذي يوهم شخص آخر بالحب ليحصل علي ما يريد من مكاسب مادية أو معنوية ثم يهرب 00 الخ ، الغشاش وهو مخطيء يعتبر أن غشه مكسب ! أما الشخص الذي يقع عليه الغش فهو يتألم للخسارة التي لحقتهم ممن ائتمنه ، سواء كان صديقاً أو شريك حياة أو زميلاً أو شريك تجارة أو بائعاً 000 الخ ، فالذي يؤلم أشد الألم هو أن الشخص الذي يغش لا يشعر بأنه يغش إيماناً منه بأن المصلحة هي التي تتحكم في كل شيء 000 فهل توافق علي أن يصبح هذا مبرراً للغش في حياتك؟

### رابعاً: الحرية وعدم الأمانة :-

إن المفهوم الزائف للحرية أو الاستخدام الخاطيء لها يجعل منها " الحرية غير المسئولة " فحالات الغش المبتكرة التي يخترعها ضعاف النفوس سواء في مجالات الدراسة أو التجارة أو الصداقات أو الارتباط العاطفي أو الارتباط الزوجي أو العلاقات الأسرية أو حتى في مجالات العمل الشبابي في مختلف جهات العالم ، كل هذا سببه المفهوم الخاطيء للحرية الغير مسؤولة 000 لان الأمانة مسؤلية 000 والحرية مسؤلية والتزام وليست فوضى 0

### خامساً: الأمانة لا تتجزأ :-

قد يعتقد شخص أنه يتصف بالأمانة بالرغم من أنه يغش في جانب واحد من جوانب حياته 0 لكن في رأي الطب النفسي أن الأمانة سوكة أنساني مرتبط بكيان الإنسان ككل 0 بمعنى أن كوني أميناً يعني أولاً وأخيراً ضرورة التزامي بالأمانة في كل أفعالي وأقوالي 0 فأنا أمين علي الكلمة التي أنطق بها ، وعلي الوعد الذي قطعته ، وعلي الأسرار التي أعرفها ، والأمانات بكل أنواعها 0

### سادساً: أسوأ أنواع الغش هو خداع الإنسان لذاته :-

قد نغش الناس ، وقد نغش أنفسنا ، ولكننا لا نقدر أن نغش الله !

أن أسوأ ألوان الغش هو غش النفس ، هو خداع الذات ، هو أن تعرف مواطن الضعف فيك 000

وما الخطأ الذي إرتكبه 000 وما هو سبب تخلفك الدراسي أو المهني 000 وما هو سبب عدم توفيقك في العلاقات أو في الحياة بشكل عام 000 ثم تقول : لست أنا المخطيء بل من المؤكد أن السبب هو فلان أو ذاك ، لا 000 أنك تخلق سبباً بعيداً أو غير حقيقي لتبرر به ضعفك أو إخفاقك 000 إن إصرارك علي خداع نفسك يغلق الباب أمام محاولتك القيام بخطوة إيجابية أو بفعل مباشر لإصلاح الخطأ أو استدراك ما فاتك 0

إن غش الذات قد يكون في الأشياء البسيطة مثلاً : إذا اكتشف الإنسان بوادر مرض ما أو بداية ظهور مشكلة ما 000 بدل من الذهاب للطبيب أو مواجهة المشكلة فإنه يكتفي بخداع ذاته بتأجيل مواجهة المشكلة حتى اللحظة الأخيرة 0 إن استمرار إنكار أن هناك ما يقتضي تعديله أو تغييره هو جوهر عمله خداع الذات 000 فعندما تصمم أنك أنت وحدك علي صواب وأن كل الناس علي خطأ هذا هو خداع الذات 0

● قد يقع الغش في الأقوال حين يقول الإنسان شيئاً مخالفاً للحقيقة ، وقد يقع علي الأعمال حين يتحایل المرء لتحقيق كسب غير مشروع عن طريق الخداع 000 إن ميادين الغش واسعة ومتنوعة ، فهي قد تقع من طفل صغير يغش في اللعب ليكسب تصفيق زملائه المخدوعين ، أو من طالب يغش في الإجابات ليجتاز الامتحان ، أو من البائع الذي يضيف الماء إلي اللبن ليكسب القروش الحرام ، أو من مقال البناء الذي يغش في الحديد والأسمنت فتسقط البناية ويموت العشرات أو المئات !

● قد يبدو الغش كأحد الحلول السهلة للتحايل علي المشكلات ، لكنه بالقطع ليس هو أفضل الحلول ولا أقصرها ، فالمعروف أن **الصدق هو أقصر الطرق والكذب أطولها 0**

**قصة :**

شاهدت مرة رجلاً يضرب ابنه الصغير ضرباً مبرحاً ، ويوجه له الشتائم واللوم أمام جمهور كبير من تلاميذ المدارس ، وكان ذلك في يوم إعلان نتائج الامتحانات ، ولأنني كنت أرقب المشهد من بعيد 0 ورجحت أن يكون هذا الأب قد استاء من رسوب ابنه أو من تدني الدرجات التي حصل عليها فانهال عليه ضرباً 0 وأشفتت علي الطفل ، وسارعت إلي تخليصه من قبضة أبيه ، فلما دنوت منهما سمعت الكلمات الصاعقة التي كان الأب يرددتها ، فقد كان يقول لطفله : لماذا لم تغش في الامتحان مثلما فعل زملاؤك الشطار هؤلاء ، فحققوا النجاح ، بينما فشلت أنت في ذلك ؟ ! لقد كان الرجل يلوم ابنه ويضربه لأنه لم يغش ، واعتبر ذلك فشلاً ، بينما أعتبر غش الآخرين نجاحاً !

**تعليق الرجل :**

تألمت كثيراً وأشفتت علي هذا الصغير الذي يدفع به أبوه إلي تعلم الغش ! وقلت لنفسي : هكذا يبدأ النصابون والمحتالون من مدرسة الآباء أحياناً 0 فهذا الأب يحول ابنه إلي لص 0 فإذا لم يكمل تعليمه المدرسي فسبحترف السرقة أو النشل 0 وإذا أكمل تعليمه فسيكون في المستقبل موظفاً مرتشياً أو مديراً أو حتى وزيراً غشاشاً ، وقد يتحول أيضاً إلي تاجر غشاش أو رجل أعمال نصاب !

**قصة مذهلة من قصص النضج النفسي والوعي الروحي :**

وقف أحد الأبناء أمام أبيه ليقول له : أنا الآن مدير أعمالك الذي منحتني ثقتك واستأمنتني علي مالك وتجارتك ، ولكن هل تذكر الأموال التي ضاعت من خزائنك منذ سنوات بعيدة ، ولم تعرف السارق ؟ لقد كنت أنا سارق خزائنك ! وقد جننت لأقول لك إنني لست أهلاً لثقتك أو البقاء في بيتك !

**تعليق الكاتب :-**

هذه قصة ليست نادرة الحدوث ، وصاحبها كان سارقاً وغشاشاً ولكنه عرف الطريق الصحيح لقطع روابط الخداع من حياته 0 إنه لم يستند إلي اختفاء الحقيقة وراء الزمن ، ولم يندفع بالثقة التي منحت له ، ولم يعبأ بالعار الذي سيلحق به من وراء اعترافه ، بل رأي أن خداع النفس يقود إلي

الضياع ، فأنقذ نفسه بالمواجهة الجريئة وفتح لها باب العزة والحق .

سابعاً : كيف تتخلص من خداع ذاتك :-

التغيير الحقيقي يبدأ بأن تكون صادقاً أميناً مع ذاتك 000 بأن تزيل الغشاوة عن عينيك لترى الصورة أوضح ولترى حقيقة الأشياء والأشخاص بلا زيادة ولا نقصان 0 ويتحقق هذا

- أنصت إلي صديقك المخلص الذي يضيء لك النور لترى عيوبك ، فهو يحبك بصدق ، وصديقك من صدقك القول لا من جارك في عيوبك وساعدك علي أن تظل عينك مغلقتين ، وصديقك تهمة مصلحتك 0
- إذا تكرر خطئك 000 أسأل نفسك عن سبب وقوع نفس الخطأ 000 ولماذا يحدث لك هذا دائماً ؟ بالتأكيد هناك معلومة غائبة عنك وبدلاً من تأنيب ذاتك والانقياد إلي مشاعر الإشفاق عليها 000 فكر في سبيل يخرجك من الموقف الصعب ومن الأزمة التي تواجهها 0
- سجل أفعالك علي ورقة 000 فإذا كنت تعاني من عدم رضا أو عدم نجاح في أمر ما في حياتك فقم برصد الأمور التي تغش بها نفسك وتغمض عينك عنها 0
- كن متوازناً 000 موضوعياً 000 لا تقس علي نفسك فتحاسبها طوال الليل والنهار ، أو تدخل مع ذاتك في معركة فتصبح أنت الفاعل وأنت المفعول به 0
- أحفظ ضميرك يقظاً 000 يميز بين الخير والشر ، بين المفيد والضار ، بين المناسب من الفكر والعاطفة وعن المناسب منهما 000 أستجب إلي صوت ضميرك وأسلك في النور 000 عندئذ لا تخاف شيئاً أو أحداً 0
- راقب سلوكك 000 وأضبط فكرك 000 ودقق في اختياراتك 0
- توجه دائماً بقلبك إلي الله فهو يعطيك قوة تحفظ قلبك طاهراً وفكرك نقياً ومشاعرك صادقة 0
- قل الصدق دائماً 000 وأفعل الخير 000 حتى لو لم يراك أحد 000 فتشعر بالأمان 0

ثامناً : الدعاء :

يا رب 000 رغم صورتي اللامعة في عيون الناس لكني أحيانا كنت مخادع وغشاش 000 فكم من الرغبات الغير منظمة تعيش في قلبي ؟ وكم من الأمنيات المكتومة تعربد في داخلي ؟ وكم من الأفكار المخجلة أخفيها في داخلي ؟ وكم من الأحقاد والغيرة تسكن في صدري ؟

يا رب 000 حتى عبادتي استرضي بها الناس ، وأظهر بها وجهاً مقبولاً للآخرين ، لكنها لا تشبع روحي ، ولا تغسل نفسي ، ولا تطهر قلبي ، ولا تقربني إليك 0

يا رب 000 أنت الحق والصدق 000 لذلك فإنني أجيء إلي بابك المفتوح ، أترح أقنعتي عند قدميك ، أطلب نوراً جديداً يكشف عمق عدم أمانتي ، ويبدد كل ظلامي وجهلي ، اكشف لي طريقاً جديداً ، اغتسل فيه من كل رياء الماضي ومن كل خداع الحاضر ، ومن كل ألوان الغش 0

يا رب 000 أخرجني من مستنقعات الكذب ، ومن خداع الذات ، اجعلني إنساناً جديداً ، أحياء معك حياة جديدة وأملا حياتي بحضورك 0 أمين 0

**المشروع الروحي والتربوي لمدارس راهبات قلب يسوع المصريات  
للعام الدراسي 2003/2002  
الصدق والكذب**

**الإجتماع الثالث :**

**عناصر الموضوع :**

- 1- دعاء 0
- 2- هل أنت صادق ؟ " مقال للأديب مصطفى محمد " 0
- 3- الصدق والكذب وجهان 000 وجهان لعمله يصنعها ، الأباء ، المعلمين 0
- 4- صدق الكلمة والمعاملة 0
- 5- الكذب 0
- 6- حين تكذب علي الناس تخسر ثقة الناس ، وحين تكذب علي نفسك تخسر نفسك ذاتها 0
- 7- الصدق أقصر طريق للسعادة في الحياة 0
- 8- أقوال عن الكذب والصدق 0
- 9- دعاء

**أولاً : دعاء :**

يا رب 000

اجعلني أقول الصدق دائماً ، دون أن أرح مشاعر أحد 0 ساعدني أن أعرف كيف أتمسك بقول الحق مع الحفاظ علي علاقتي الطيبة بالمحيطين بي 0 اجعلني دائماً أعتد عليك يا رب ، وأتركك تختار لي الكلمات دائماً لأعبر بها ، لأن اختيارك صحيح ، اجعل كلماتي صادقة ، رقيقة ، مُحبة 0 يا رب اجعلني اكره الكذب ، فالكذب مهما بلغ حجمه هو خطيئة ومعصية إليك ، فاحمني من الوقوع فيه ، فأعيش صادقاً أميناً لك ، ومع نفسي ، ومع كل الناس 0 أمين

**ثانياً : هل أنت صادق ؟ " مقال لمصطفى محمد " ومناقشته**

هل أنت صادق ؟

سؤال سوف يجيب عليه الكل بنعم ، فكل واحد يتصور أنه صادق وأنه لا يكذب 0 وقد يعترف أحدهم بكذبه أو كذبتين ويعتبر نفسه قد بلغ الغاية من الدقة والصراحة مع الناس ، وأنه أدلي بالحقيقة بصورة لا تقبل مراجعة 0 ومع ذلك فدعونا نراجع معاً هذا الإدعاء العريض ، وسوف نكتشف أن الصدق شيء نادر جداً 000 وأن الصادق الحقيقي يكاد يكون غير موجود 000 وأكثرنا في الواقع مغشوش في نفسه حينما يتصور أنه من أهل الصدق 0

بل أننا نبدأ في الكذب من لحظة أن نستيقظ في الصباح وقبل أن نفتح فمنا بكلمة أحياناً تكون مجرد تسريحة الشعر التي نختارها كذبة 0 فالكهل الذي يسرح شعره علي طريقة الخنافس ليبدو أصغر من سنه ، يكذب ، والمرأة العجوز التي تصبغ شعرها لتبدو أصغر من سنها تكذب ، والباروكة علي رأس الأصلع كذبة ، وطقم الأسنان في فم الأهتم كذبة ، والبدلة " السبور " الخفيفة التي تحتها فانلة صوف كذبة ، والمكياج الذي يحاول صاحبه أن يخفي به التجاعيد هو نوع آخر من الكذب الصامت 0

كل هذا ولم يبدأ اللسان ينطق ، ولم يفتح الفم بعد 0 فإذا فتح الواحد منا فمه وقال صباح الخير فإنه يقولها علي سبيل العرف والعادة لمن ينوي الخير له ولمن ينوي له الشر ، فهو يكذب وهو يلقي بالسلام علي من يبيت له العدوان ، فهو يكذب 0 فإذا رفع سماعة التليفون مضي يطلب ما لا يريد من الأشياء لمجرد أنها مظاهر ومجاملات 000 فهو يكذب 0

وفي عالم السياسة والسياسيين وفي أروقة الأمم المتحدة ، وعلي أفواه الدبلوماسيين نجد أن الكذب هو القاعدة ، بل أن فن الدبلوماسية الرفيع هو كيف تستطيع أن تجعل الكذب يبدو كالصدق ، وكيف تقول ما لا تعني ؟ وكيف تخفي ما تريد ؟ وكيف تحب ما تكره ؟ وكيف تكره ما تحب ؟

أذكر بهذه المناسبة النكتة التي رويت عن " تشرشل " حينما رأي مقبرة مكتوباً عليها " هنا يرقد الرجل الصادق والسياسي العظيم " فقال ضاحكاً : هذه أول مرة أري فيها رجلين يدفنان في تابوت واحد 0

وفي عالم الدين ودنيا العبادات يطل الكذب الخفي من وراء الطقوس والمراسيم : شهر الصيام الذي هو امتناع عن الأكل يتحول إلي شهر أكل فتظهر المشهيات والحلويات والمُخللات والمتبلات ، من كنافة إلي مشمشية إلي قطايف إلي مكسرات ، ويرتفع استهلاك اللحم 0 وبين كل مائة مصّل أكثر من تسعين يقفون بين يدي الله وهم شاردون مشغولون بمصالحهم الدنيوية ، يعبدون الله وهم في الحقيقة يعبدون مصالحهم وأغراضهم ويركعون الركعة لتقضي لهم هذه المصالح والأغراض 0

وقد عاش بابوات القرون الوسطي في ترف الملوك والسلاطين ورفلوا في الذهب والحريير والسلطة والنفوذ وامتلكوا الإقطاعيات والقصور باسم الدين وباسم الإنجيل الذي يقول إن الغني لن يدخل ملكوت الله إلا إذا دخل الجمل من ثقب إبرة 0

### أين الصدق إذاً ؟

ومتي تأتي هذه اللحظة التي نتحري فيها الحق والحق وحده ؟ إنها تأتي علي ندرة لهذا كانت الخلوة مع النفس شيئاً ضرورياً ومقدساً بالنسبة لإنسان العصر الضائع في متهات الكذب والتزييف 0 تلك المحادثة الانفرادية والإفشاء والاعتراف والطرح الصريح من الأعماق إلي سطح الوعي في محاولة مخلصه للفهم ، وهي " لحظة من أثنى اللحظات " ، وقد تأتي تلك اللحظة في العمر مرة فتكون قيمتها بالعمر كله 0

- ما رد فعلك لهذا المقال ؟ هل توافق عليه وإن كنت لا توافق الكاتب ؟ لماذا ؟
- ما العبارة التي لفتت انتباهك في هذا المقال ؟
- ما هو مفهومك الشخصي للكذب - للصدق ؟ وكيف تعيش كل منهما ؟ ولماذا ؟
- كيف يمكن أن نعيش صادقين دون أن نجرح المحبة ؟

ثالثاً : الصدق والكذب وجهان 000 وجهان لعمله يصنعها ، الأباء ، الأمهات ، المعلمين 0  
" للكاتبة سعدية شعيب "

الصدق هو القيمة الحقيقية للحياة ، هو الدعامة التي ترتكز ويقوم عليها بنيان الأسر والمجتمع والدول 0 الصدق هو أعظم سلوك إنساني يمكن أن نغرسه في ضمائر أبنائنا شباب المستقبل لكي يكونوا قادة وجنوداً لهذا البلد 0 وكلما اقترب الإنسان من الصدق كلما كان الاقتراب أكثر من الله 0 الكذب جرثومة تبعد الناس عن بعضها 0 كيف نحول حياتنا إلي حياة صادقة تخلو من الكذب والخداع ؟ وكيف نغرس بذور الصدق والخير بداخلنا ونربي عليه أبنائنا ؟

- الكذب 000 يصفه لنا " د 0محمود عبد الرحمن " أستاذ الأمراض النفسية والعصبية بجامعة الأزهر 0 الكذب هو إخبار الآخرين بما يعرف الشخص أنه مخالف للحقيقة ، وهو التزييف المُتعمد للأحداث والوقائع بقصد الغش والخداع 0

في مرحلة الطفولة المبكرة الطفل لا يميز بين الحقائق الواقعية وبين ما لديه من خيال وأفكار خاصة لذا يخلط بين الحقيقة والخيال ، ومن يعيشون معه يظنون أنه يكذب ولكن في الحقيقة أنه لديه سعة في الخيال لا يستطيع الفصل بين الخيال والواقع .

هناك أنواع للكذب عند الكبار والصغار :

\* كذب المحابة : عند تقليد الطفل أسلوب أحد الكبار في بيئته فيخبرهم بغير الحقيقة كنوع من التقليد وليس الكذب 0

\* كذب صورة المبالغة والتفاخر : للفت الانتباه والرغبة في تضخيم وتأكيد الذات 0

\* كذب اجتماعي : للتهرب من موعد شخص غير مرغوب في مقابلاته ، وهذا الكذب خطورته أن الطفل يفهم أن الأب يكذب ومن هنا يستتبع الكذب كسلوك أكتسبه من والده القدوة ، ولذا علي الوالدين توضيح الموقف 0

\* كذب الدفاع عن النفس : للهروب من العقاب خاصة إذا كانت التربية متسلطة وقاهرة ، وخطورته إنه إذا صدق عوقب وإذا كذب لم يعاقب وهذا موقف خطير 0

\* كذب كيدي : يمارسه لمضايقته والديه لإحساسه بالظلم والشعور بالغيرة بسبب اهتمام الوالدين بأحد أخته أكثر منه 0

\* الكذب المرضي : المتعمد والمتقن 000 مثل الغضب علي الآخرين والاستيلاء علي ممتلكاتهم أو سرقتها 000 والغش 000 والخداع بهدف إيذاء الآخرين لصالح النفس 0

لتجنب الكذب علينا :

- تعويد الأبناء وتربيتهم علي الصدق بحيث يتكون بداخلهم جهاز القيم بميزانه الحساس الذي يميز بين الخطأ والصواب ( الضمير ) 0
- من واجب كل أسرة ومدرسة أن تنقل القيم الأصيلة في المجتمع لأبنائها " القيم هي محددات السلوك " ولا معني لأي سلوك إلا في إطار القيمة التي تحدده ، وتعتبر قيمة الصدق من أهم القيم التي تحدد قيمة الفرد وتعكس مدي الثقة فيه وفي قدراته ، وتعكس مدي استقراره الداخلي ومدي ثباته 0
- الطفل يتبنى الصدق في التنشئة الاجتماعية منذ صغره 000 إذا كان الأب يكذب والأم تكذب ولا تبالي والطفل يتلقى كل هذا بوعي وفي النهاية يتبنى الكذب كقيمة مطروحة في الأسرة فينشأ في خلل واضطراب في القيم ، والأخطر من هذا إذا وجد في مجمع مدرسي يتبنى الكذب فتكون النتيجة انحراف الطفل ومظاهر الانحراف التي نراها في مجتمعنا 000 لذا أصبحت الجريمة واضحة في المجتمع المصري ، والخيانة واضحة في الشارع المصري وتحولت إلي (السرقه - القتل - الإدمان - المعاكسات وسوء الأخلاق ) لذا نحن مطالبون بإعادة النظر في أساليب التربية وتنقيتها من الشوائب 0

رابعاً : صدق الكلمة والمعاملة :

- الصدق قيمة إنسانية رائعة 000 فليكن كلامكم نعم 0 نعم 000 لا 0 لا 000
- الصدق فضيلة إلهية 000 الله أمين وصادق في وعده 000 وقد وهب الله لكل إنسان حساً يختلف من إنسان إلي آخر ، قادراً علي تمييز الصحيح من المزيف ، الصدق من الكذب ، فليست الكلمات الرقيقة هي الوسيلة الصحيحة لمعرفة الحقيقة ، ولكن ما وراءها ، ليست الشهادة الحسنة والقول البريء 000 ولكن المقصود منهما 000 ليس كل ما ينطق به الفم 000 ولكن ما يرتسم علي الوجه وما ينبض به الصوت وتفضحه العيون 0
- إن أعظم ما يجعل لكلامنا وقولنا وعملنا وتصرفاتنا تأثيراً في الناس هو الصدق ، فمن كان



صادقاً فيما يقول وفيما يفعل سيجد صدي حسناً في النفوس والقلوب 0  
س فهل تتخذ الصدق الممزوج بالمحبة اسلوباً لحياتك ؟ وهل تتخذ الثقة والاحترام منهاجك طوال حياتك ؟

- من الثمرة تُعرف الشجرة 000 بكلامك تتبرر وبكلامك يحكم عليك 000 إذا كانت كلمتك صادقة زرعت الخير في قلوب الناس 000 وإذا كانت كلمتك مزيفة ( غير صادقة) كانت كالعملة المزيفة وكان كلامك مُصنعاً وغير فعال " نحاس يطن وسنج يرن " 0
- أجدادنا قديماً كانوا يتعاملون بالكلمة 000 ليست كانت بينهم كتابة ( عقود – إيصالات – إقرارات – تعهدات - شيكات 000 الخ ) الكلمة كانت كالسيف بالنسبة لهم يلتزمون بها بكل صدق وأمانة الكلمة كانت " كلمة شرف " 0
- أصبح الآن في مجتمعنا الصدق في المعاملة قد يبدو من الأمور شديدة الصعوبة ، لأنه يفترض مُسبقاً الصدق في القول والصدق في العمل ، والتوافق بين ما تقوله وبين ما تعمله 0
- فإن كان الإنسان صادقاً وصريحاً مع نفسه " فلو صدق حقاً مع نفسه ومع غيره قولاً وعملاً " صدق حقاً في معاملته مع الآخرين 0
- أن عدم الصدق في المعاملة يشبه الخميرة الفاسدة التي تفسد العلاقات العائلية والأخوية وتشعل نار الخلافات بين الأفراد والجماعات 0
- إن صدق التعامل مع نفسك يفترض منك أن تكون تصرفاتك متوافقة توافقاً كاملاً مع دعوتك أي مع رسالتك في الحياة ، بحيث تصبح حياتك وعملك وهدفك في الحياة " صدق رسالتك وأنت " 0
- التمسك بالأمانة والصدق يتطلب تضحيات وبذل الذات ، وربما يحرماننا من مودة بعض الأصدقاء وتُبعد عنا بعض الأحياء المقربين ، ولكن يجب أن نفتنح ونؤمن أن الصدق في المعاملة والأمانة والإخلاص والصراحة البناءة كلها صفات حميدة تشجع في النهاية الآخرين علي احترامنا وتقديرنا 0
- إذا أصبح الصدق والأمانة صفة من صفاتك يصبح هذا اسلوب حياتك ، تحياه مع الكبير والصغير ، لان كثيرين من الصغار يُدركون بالفطرة إلي أي مدي كنا صادقين حقاً معهم ، عش ذلك ولا تسبب لهم عثرة ، لان من يكذب علي نفسه ويخدعها لا يمكن أن يسير في طريق الكمال الإنساني 0

#### خامساً: الكذب :

- هو عكس الصدق 000 الكذب هو الكذب 000 مضاد للصدق والحق 000 هادم للثقة وقاتل للود والحب 000 الكذب له ألوان متعددة تبدأ صغيرة ثم تتضخم 000 الكذب هو الأساس الأول لقانون الحياة في الغابة 000 أما الصدق فهو أساس الحياة في مجتمع الحضارة ، ولا يمكن التوفيق بين مجتمع الكذب ومجتمع الصدق 0
- بالرغم من أن الكذب خطيئة ومعصية ضد الخالق ، ولكن بعض الناس بل أغلبية الناس استمروا في طريق الكذب لأنهم إعتادوه 0 فالكذب عادة سيئة حرمتها السماء ونهت عنها الأخلاق ، وعلي الرغم من هذا فالبعض اتخذه عادة تصاحبه في يومه 0
- فالإنسان الذي يكذب يطمس الحقيقة 000 ويبعد عن أرض الواقع 000 وتصبح حياته إكذوبه كبيرة 000 وللأسف يجد أحيانا له مؤيدين وسماعين ومصديقين كذبه ، ولكن إلي حين وسيظهر كل شي 0 لأن الحقيقة لا بد وأن تظهر وتُعلن 0

قصة علي ثلاث حلقات ( ليعقوب الشاروني ) ومناقشتها :

ظهرت علي الأرض حول وجهه بقعة دم (1)

سألت مجموعة من الشباب الصغير : "هل يستطيع أحدكم أن يتذكر موقفاً قال فيه الصدق أو حرص علي الأمانة مع أن ذلك لم يكن سهلاً عليه ؟ وقف كريم وقال: " كنا نقف في فناء المدرسة في أثناء فترة الراحة بين الحصص وكان عدد من الأولاد الأصغر منا سنا يلعبون لعبة صيد الحمام وكل واحد منهم يجري خلف الآخر ، وعندما كان أحد هؤلاء الصغار يمر بسرعة أمامنا 0 أنا وزميلي شوقي وهلال 0 مد شوقي قدمه فجأة في طريق الصغير فتعثر وسقط علي وجهه فوق الأرض سقطت شديدة وتوقعنا أن يعاود الصغير الوقوف والجري ، لكنه ظل ساكناً وظهرت علي الأرض بقعة دم حول وجهه ، واكتشفنا أن رأسه أصطدم بالأرض بقوة جعلته يفقد الوعي بينما اندفع نزيق دم من أنفه 000 وأسرعنا نبتعد عن مكان الحادث 0 وحملوا الصغير إلي عيادة الطبيب " ومنها إلي المستشفى ، وفي اليوم التالي تغيب زميلنا هلال ، فقال لي شوقي : عندما أفاق الصغير المصاب قال إن هلال هو الذي عرقله في أثناء سيره وهم الآن يحققون مع هلال ووالده في مركز البوليس ، ومعهما مدير المدرسة 0

يجب أن تنسى كل ما تعرف (2)

كان هلال يقف معنا فعلاً عندما حدثت الواقعة لكنه لم ير من الذي عرقل الصغير وتسبب في سقوطه وإصابته البالغة ، قلت لصديقي شوقي : " سيتسبب هذا في أذى لهلال وأسرته ، لكن شوقي قال لي في حده : سيعاقبني والدي أقسى عقاب إذا عرف إنني الذي فعلتها ، يجب أن تنسى كل ما تعرف عن هذه الحادثة ، لكن عندما وجدت مدير المدرسة يعلن في إذاعة صباح اليوم التالي قرار فصل زميلنا هلال من المدرسة لمدة أسبوع لأنه كاد يتسبب في قتل زميل لنا ، ذهبت إلي المدير في مكتبه وقلت له : لقد كنت أف بجوار هلال عندما وقع الصغير علي الأرض ، وأنا علي استعداد أن أقسم أن هلال لم يقم بأية حركة تسببت في وقوع الحادث ، سألني المدير : إذن من الذي أوقعه ؟ قلت أنا متأكد أنه ليس هلال ، ورفضت أن أقول شيئاً آخر ، وقد عرف المدير من زملاء آخرين أننا كنا ثلاثة نقف عند مكان وقوع الحادث ، أنا وهلال وثالثنا شوقي ، فاستدعاني وسألني : لقد كنتم ثلاثة ، وأنت تقول إن هلال لم يكن هو المتسبب في الحادث ، فلم يبق إلا أنت وشوقي ، فسكت 0

الجبان لا يستحق حماية (3)

قال مدير المدرسة : إذن فأنت يا كريم الذي ارتكبت الحادث ! وفوجئت بالاتهام فقلت بغير تفكير لست أنا وبسرعة قال المدير : إذن شوقي هو الذي فعلها، فسكت لأنني لم استطع الإنكار وفي نفس الوقت لم استطع الإجابة بالإيجاب ، لكن المدير فهم أن شوقي هو المتسبب في الحادث 0 لقد خاصمني شوقي منذ ذلك اليوم ، لكنني لم اكن أستطيع أن أترك مظلوماً يتحمل عقاباً قاسياً لا يستحقه ومن بين مجموعة الشباب الذين كنت أتداول معهم وقف شاب صغير اسمه أشرف وقال لكريم : ما دمت بهذه الشهامة فلماذا لم تتحمل أنت العقاب بدلاً من أن تعرض صديقك شوقي للإذي ؟ وقبل أن يجيب كريم ، وجدت زميله حسام يقف ويقول في حماس : ولماذا لم يعترف شوقي منذ البداية أنه الذي تسبب في الحادث ؟ الجبان لا يستحق حماية ، عندئذ وقف زميل ثالث اسمه صلاح موجهها حديثه لأشرف قائلاً : ولنفترض أن الحادث قد أدي إلي الوفاة ، هل كنت تنتظر من كريم أن يتحمل مع أسرته نتائج تصرف شديد الخطورة ارتكبه صديقه شوقي بغير أن يفكر في نتائج تصرفه ؟ أن الأسرة قد تتعرض لدفع مبالغ كبيرة جداً في مثل هذه الحالة كتعويضات عن تصرف ابنها المخطيء

- يجب أن نفرق بين الكذب والنفاق وبين الثناء والمجاملة 000
- **قال حكيم** : لا تقل أبداً أي شيء غير حقيقي 000 لا تكن لك صله بالأكاذيب والكلمات المضللة 000 أمضي بالثقة التي تهبها لك أمانة التعامل وسوف تجن الفخر نتيجة لإنتهاجك طريق الصدق دائماً 0

**سادساً : حين تكذب على الناس تخسر ثقة الناس وحين تكذب على نفسك تخسر نفسك ذاتها :**

- **قصة** : التاجر الكذاب ومناقشتها :  
لم يحترم التاجر الفرنسي مبادئ الأخلاق ، فقد أعماه الجشع ، فارتكب جرماً عظيماً حين استغل براءة الهنود الحمر ، فأقنع شيخ القبيلة أن لديه بذوراً سوداء دقيقة جداً ، يمكنهم زراعتها في مساحات واسعة ، فتأتي بمحصول وافر ، وتجعل الأرض خصبة غنية 0 وأضاف التاجر قائلاً : أن هذه البذور غالية جداً ولكنه حياً لهم سيُقدمها في مقابل أشياء عينية مما لديهم كالذهب والفضة والعاج 0 واستطاع التاجر المخادع أن يجمع مدخرات القبيلة في مقابل أكياس كبيرة من البارود ، تسلمها الهنود شاكرين فضله عليهم ، حاملين بمحصول وفير ! ونثر الرجال مسحوق البارود الأسود علي وجه الحقول ، واجتهدوا في العناية بالأرض والسهر علي فلاحتها ، لكن انتظارهم طال وطال ، ولم تنبت الأرض شيئاً !

وأدرك شيخ القبيلة أن التاجر الفرنسي قد خدعه ، فالتزم الصمت والترقب ، ودعا أفراد القبيلة إلي الانتظار الهاديء إلي أن يعود التاجر يوماً ، فالمجرم لا بد أن يعود إلي موقع الجريمة ولم يعد التاجر ، بل عاد شريكه خفية ليبيع للناس ما جلبه بمالهم من أرض الحضارة ! وأقبل الهنود علي شراء البضاعة الفرنسية ، أخذوا كل ما كان لدى التاجر من السلع الغالية ، والتمن الذي حدده دون مناقشة ! غير أنهم إستسمحوه في إهمالهم بعض الوقت قبل دفع الثمن 0 وقال زعيم القبيلة للتاجر في دهاء : " أنت تعلم يا سيدي أننا زرنا مساحات واسعة بالبارود ، وأنها ستأتي كما قلت لنا بمحصول وفير ، فاصبر علينا قليلاً حتى نحني المحصول ، وحينئذ سنوفيك حقه " 0 وأدرك التاجران أنهما فقدوا المال والسوق والثقة والاسم ، وكان عليهما أن يهربا قبل أن يفقدا حياتهما أيضاً !

**تعليق الكاتب** : إن حبال الكذب قصيرة جداً ، فالكذب ل بد ينكشف في وقت قصير ، ويترك خلفه أثراً سيئاً !

**قصة** : عصابة اللصوص :

قرأت عن عصابة من اللصوص استطاعت أن تدخل الكثير من المنازل دون تحطم باباً أو تكسر نافذة ! وتحير رجال الأمن زمناً ، حتي اكتشفوا أن العصابة تضم قرماً صغيراً ضئيل الجسم ، ينسل إلي داخل البيوت من خلال النوافذ الضيقة وفتحات التهوية ، ومتي صار داخل البيت فتح المزليج من الداخل ، ليندفع إلي المنزل كبار اللصوص !

**التعليق** :

الكذب هو ذلك القزم الصغير ، إنه يفتح الباب لجبابرة الخطايا التي تندفع خلفه ، فتفسد الحياة كلها ! فللكذب أخوة من جنسه ، فالكاذب يجد نفسه مضطراً أن يكذب ألف كذبة وكذبة ، لتبرير كذبه الأولي ! وله أخوة من غير جنسه يفسح لهم الباب مضطراً ! فحين ينكشف خداع الكاذب ، قد يلجأ إلي العنف والتحدي ، بل وقد يلجأ إلي القتل ، فمن أجل إخفاء كذبه تسوّد وجوه كثيرة ، وتحترق قلوب كثيرة وتتلطخ سير أبرياء كثيرين ، ما أبشع " كذبه وأخواتها " أنهن يرفعن الأديباء ويصلبن الأبرياء ! إن الكذب علي صغره ، هو نافذة الشر علي حياة البشر !

• وإن أخطر الكذب هو أن يكذب الإنسان علي نفسه ، فالإنسان حين يكذب علي نفسه يخسر نفسه ! فهل يكذب الناس علي أنفسهم ؟ نعم كثيراً ما يفعلون .

سابعاً : الصدق أقصر طريق للسعادة :

• إن سبب فشل العائلات والخلافات العائلية والتي قد تصل غلي درجة التفكير في الانفصال من أهم أسباب هذه الخلافات ، الكذب الذي أصبح موضة العصر وسمة من سماته ، وإفادة الدراسات إلي أن الشخص الكذاب يكذب سواء كان الرجل أو المرأة ، يقنع نفسه بأنها كذبه بيضاء ليتهرب من تأنيب الضمير 000 وقد يلجأ الزوج إلي الكذب حتى يتجنب أسباب الشجار مع زوجته لأن الرجل بطبيعته لا يحب كثرة النقاش خاصة مع زوجته ، وبالكذب يُقنع نفسه أنه يتجنب أسباب الحوار والشجار والنقاش 0000 وبالكذب يجد نفسه قد أزال أسباب الخلاف فيجد الكذب وسيله سهله للتغلب علي أي موقف صعب مع زوجته ، ويصل إلي التعود علي الكذب ودائماً يجد له مبررات 0 وقد تدمن أحياناً الزوجة الكذب علي زوجها فيما يتعلق بأسعار مستلزمات المنزل واستعمال التليفون حتى لا يتهمها زوجها بالإهمال وعدم التفرع للأولاد 0 ولذا يجب علي كل زوجين وفي العلاقات الإنسانية عامتاً أن يضع كل اثنين أيدهما علي أسباب الخلاف ويحاولا إزالتها وتجنبها بالصراحة والصدق مهما كانت النتيجة ، وبذلك يكون الصدق والصراحة أهم سمات العلاقات بين الناس فيسود السلام والاستقرار والهدوء ويعمل كل شخص علي تنمية قدراته وإمكانياته بحيث لا تتعارض مع قيم الحياة 0

ثامناً : أقوال عن الكذب والصدق :

\* " الكذب هو أساس قانون الحياة في الغابة ، والصدق أساس الحياة في مجتمع الحضارة " د 0 حسين مؤنس "

\* " من كذب عليك مرة كيف تأمن جانبه ما دمت لا تدري متي يصدق ومتي يكذب " ميخائيل نعيمة "

\* " الصدق صعب 000 الكذب أصعب " " الكذب علي الآخرين تحدث بليلة 000 اكذب علي نفسك تحطم حياتك ! " " شيان متساويان : الأكذوبة الكاملة ونصف الحقيقة ! " " محسن محمد " \* " كثيرون من الناس لديهم المهارة أو الحيلة ، ولكنهم يفتقدون الصدق فلا تغنيهم عنه شيئاً " الأب يوسف مظلوم "

• " الكذب لا يحل المشكلات ، بل يزيدا تعقيداً " " د0 هارون بيك "

• " علينا أن نقاوم الكذب ، فليس لع أي حق في أن يبقي في حياتنا " " الأم باسيلييا شلينك "

• " جيوش الزيف تلبس حلاً براقاً ، ولكن مدافعها لا تحوي إلا الذخيرة الفاسدة " د0 يحيي الرخاوى \*

• " لسان الكذاب ينشر الضلال ، ويخلط الحرام بالحلال " " مثل سائر " 0

تاسعاً : دعاء :-

ربي اجعل فيّ الرغبة الحقّة في أن أكون صادقاً حقاً في معاملتي لنفسي حتى أصدق في معاملتي لغيري 0 ربي اجعل هدف حياتي واضحاً تماماً أمامي في كل مرحلة من مراحل حياتي حتى أصدق مع نفسي ومع غيري 0 ربي اجعلني أفكر بعمق وجدية في كيف أؤدي عملي حتى تأتي نتيجته مصداقاً وشهادة لحسن سير حياتي نحو هدفها المنشود 0 ربي اجعلني قوياً حتى أصدق دائماً في معاملتي لغيري رغم تأكدي بعدم صدق معاملته ليّ 0 ربي اجعلني قوياً فأتمسك دائماً بالصدق والصراحة والإخلاص والأمانة رغم ما يمكن أن أعانيه من عناء ومجافاة الأصدقاء 0 ربي اجعلني

أري في كل إنسان ، أيا كان سنه وجنسيته وديانته صورتك ومثالك فأعامله بصدق وإخلاص كما تريد أن أعاملك أنت أيها الإله الخالق ، رب الكل وأب الجميع 0 ربي اجعلني أعاملك كما يعامل كل ابن مُخلص وأمين أباه الطيب الحنون ببساطة دون تحفظات ولا قيود ولا خطوات محسوبة 0 ربي اجعلني قوياً لأخلع عني ثوب كل عيب ونقص مهما كلفني الأمر من بذل وتضحية حتى ألبس ثوب الكمال فأتعامل مع الآخرين بالصدق والكمال 0 ربي لا تجعلني ذا وجهين بل وجه واحد غير مُقنع يكون حقاً وجهي لا وجه غيري 0 ربي لا تجعلني مقفلاً علي نفسي ومحشوراً في أنايتي بل اجعلني متفتحاً علي مشكلات غيري فأشاركه مشاركة صادقة في أفراحه وأتراحه 0 أمين

## المشروع الروحي والتربوي لمدارس راهبات قلب يسوع المصريات للعام الدراسي 2002/2003 الاستقامة

الإجتماع الرابع :

عناصر الموضوع :

- 1- دعاء
  - 2- أنت وضميرك !!! نحن وضمائرنا !!!
  - 3- لماذا يضعف الضمير ؟
  - 4- الضمير هو الآله التي يستخدمها الله لتوجيه الإنسان 0
  - 5- معني الاستقامة 0
  - 6- ضاعت الاستقامة الحقيقية 0
  - 7- صوت الضمير هو صوت الاستقامة 0
  - 8- صامدون 0
  - 9- دعاء 0
- أولاً : دعاء :

يا رب 000 هبني الضمير الصالح ، أفتح عيني ، فأري دائماً طريقك ، ولا أحمده ، فيكون فكري وسلوكي فيه 0 فلا أخطي إليك ، بعمل أو بفكر شرير نحو الآخرين ، احفظ قلبي وفكري من الزلل ، واغفر ذنبي وطهرني فيصفو ضميري ويهناً بالي 0 أمين

ثانياً : أنت وضميرك 000 نحن وضمائرنا :

موضوعنا عن الاستقامة 000 والإنسان الذي يعيش الاستقامة يجب أن يكون إنساناً ذا ضميراً حي 00 ضميراً يقظاً صافياً نقياً 0 كثيراً ما نتحدث عن الضمير 000 ونقول إن هذا الشخص ذو ضمير حي ، وقد نسمع عن شخص آخر أن فلان لا ضمير له 0

يري علماء النفس إن طبيعة النفس البشرية منقسمة إلى ثلاث أقسام :-

\* نفس لاشعورية (سفلي) \* نفس واقعية \* نفس عليا ( ذات عليا)

- ( الغرائز ) (تتكون من اتصال النفس السفلي بالواقع وعالم الحقيقة ) ( يسموها الرقيب أي الضمير )
- والمعروف أن الإنسان يتميز بأنه في ضميره يعرف الأشياء الأخلاقية ( القيم ) كما تعلمها الطفل في أثناء عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق الثواب والعقاب 0 و الأشياء الأخلاقية هي ما يسميه الناس الناموس أو الشريعة أو القانون أو الدين ، فالضمير يمثل القيم كما تعلمها الطفل 0
- كما أن القاضي يصدر الحكم وفقاً للشريعة والقانون ، فإن الضمير فهو الذي يصدر الحكم وفقاً ما يعرفه الإنسان من أشياء أخلاقية مرتبطة بالله والدين والقانون 0
- كثيراً ما نسمع شخصاً يقول إن ضميري يؤنبني لأنني ارتكبت هذا الخطأ 000 كيف نما هذا الضمير ؟ يقول : د0 فؤاد البهي السيد أستاذ علم النفس في كتابه ( الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ) عن نشأة الضمير : عندما يتصل الطفل بأمه وأبيه وبالأسرة التي تحتويه يُدرك ما حوله

ويُدرِك نفسه فتتكون ( الأنا ) أو النفس الواعية ، وعندما تتصل الأنا بسلطة الأب وتصدر من هذه السلطة الأوامر والنواهي يتكون ( الأنا الأعلى ) أي الضمير 000 فالضمير يمثل معايير الفرد وقيمه ومبادئه العليا 000 إنه السلطة العليا الضابطة في الإنسان ، فإذا لم يستجب الإنسان لندائه فإنه سوف يعاقبه عن طريق قوة داخلية من خلال الشعور وكرهية الذات ونبذها 0  
نحن وضمائرننا 000

- نرى أن ضمائر الناس ليست دائماً كالأجهزة الحساسة الدقيقة التي تلتقط الإشارات
- إن لبعض الناس **ضمائر يقظة** : تستمع إلي ما يبثه لها الله ، وتفهم إشاراته وتوجيهاته ، فتدرك بوضوح طريقها إليه 000 وتمتلي نفوس أصحابها بالسلام والسعادة الحقة 0
- لكن بعض الناس لهم **ضمائر بليدة الحس** : لا تلتقط همسات الله ولا تفهم إشاراته ، وتظل غارقة في ملذاتها المادية والحسية 0
- ولبعض الناس **ضمائر نائمة** : أغلقوا هذا الجهاز حتى لا يبكتهم علي أخطائهم ، لا يهتمون بأمر حياتهم الأبدية 0
- وبعض الناس **ماتت ضمائرهم** : ليست نائمة إلي حين بل أصبحت ميتة ، لا تتأثر بصوت إنذار أو تبيكت 000 والله يتحدث إليهم ولا يتجاوبون حتى تنتهي حياتهم فيهلكون في جهلهم 0  
لذا قال ( ولتون ) " **من يفقد ضميره لا يمتلك شيئاً يستحق الحفظ** " 0

### ثالثاً : لماذا يضعف الضمير؟

- حسب قول علماء النفس والتربية يضعف الضمير بسبب العوامل الآتية :
- 1- **عوامل وراثيه** : مثل الذكاء فإن كان الذكاء الذي يرثه قليلاً محدوداً كان تكوين ضميره ضعيفاً محدوداً \* والذكاء المحدود يجعل الإنسان لا يستطيع إدراك الأوامر والنواهي التي يفرضها المتسلطون عليه 0
  - 3- **عوامل بيئية** : العوامل البيئية تؤثر علي تكوين النفس اللاشعورية وإعطائها الفرصة للانتصار علي الضمير وأهمها ( التذليل – القسوة المتناهية – التذبذب في المعاملة ) 0
  - 4- **عوامل أخري** : تعمل عل تفكيك قواه أهمها ( الخمر – المخدرات – الأمراض العقلية ) تلك التي تقلل من شعور الإنسان بالضوابط الداخلية لدوافعه 0

### رابعاً : الضمير هو الآله التي يستخدمها الله لتوجيه الإنسان :

**قصة** : الساعة توقظني من أحلي أحلامي ومناقشتها :  
قال صاحبي : الساعة توقظني من أحلي أحلامي ، دقائقها تهاجم إذني في منتصف الليل ، وتركني قلقاً معذباً حتى الصباح ! مستقبلي كله تهدده هذه الساعة المشؤمة ، هل لديك حل ؟  
قلت لصاحبي : إذا لم تكن تمزح فإن الحل بسيط 0 أخرج الساعة من غرفة نومك ، أو ثبتها علي حائط بعيد ، أو استبدلها بساعة رقمية ليس لها دقائق 0 قال صاحبي : إنها ليست ساعة حائط كبيرة كما تتصور ، إنها ساعة يد صغيرة مُعطلة منذ زمن بعيد ! قلت لصاحبي : لو لم أكن أعرفك جيداً ، لشككت فيك ، لكني واثق من جديتك ورجاحة عقلك ، فأسرع برواية قصتك قبل أن ينتابني القلق والخوف من وجودي معك في غرفة واحدة ! وابتسم صديقي وقال : ثق أنني بخير ، لكن ما يقلقني لا يخلو من الغرابة ، فقد حدث منذ سنوات كثيرة أنني كنت أعبّر الطريق ، فرأيت رجلين يتشاجران ، وقد أمسك كل منهما بخناق الآخر ، وتشابكت أيديهما ، ثم ألقى أحدهما الآخر أرضاً ، فأفلتت ساعة يده من حول معصمه ، وقفزت في الهواء لتسقط تحت قدمي 0 وبدون أن أدري انحنيت والتقطت الساعة ، وظللت واقفاً إلي أن يهدأ الشجار ، لأعطي الساعة لصاحبها 0 ولكن المتشاجران اندفعا بعيداً عن الساحة ، وظللت أنا ممسكاً بالساعة في يدي ! وبالطبع كان يمكنني أن أتبعها إلي الشارع

المجاور ، حتى أسلم الساعة لصاحبها ، خاصة وأنتي قد تبيننت بوضوح ملامح وجهه ، ومكان الساعة الخالي في معصم يده اليسرى 0 لكنني لم أفعل ، ظلت واقفاً حتى انفض الجمع وبدي قابضة بشدة علي الساعة ! وفي طريق جانبي وضعت الساعة في جيبي ، وأخذت دقائق قلبي تضرب بشدة ، وأسرعت إلي المنزل 0 وعندما دخلت حجرتي أغلقت الباب من الداخل ، ثم أغلقت النافذة ، ونظرت في كل اتجاه حولي لا تأكد أن أحداً لا يراني ، ثم أخرجت الساعة من جيبي ونظرت إليها بنظرات تائهة 0 ومضت لحظات لم أكن أعرف أين أضع هذه الساعة ، وأغمضت عيني وألقيت بجسدي علي فراشي ، وتصيب العرق علي جبيني ، وأحسست بمهانة اللص وهو يواجه عيون الناس 0 كانت مواجهتي مع نفسي قاسية للغاية ، وعندما التقت إلي المرأة أدت وجهي سريعاً فقد كان أمامي شخص آخر غير الذي عرفته في حياتي 0 وتنهذ صاحبي وقال : الغريب أن الساعة مُعطلة ، ولا تدق ، لكن دقائقها توقظني بالليل 000 ضميري تائر ، ونفسي قلقة ، ولا أدري كيف استعيد راحتي ؟ س ما هو رد فعلك لهذه القصة ؟ وما رأيك في هذا الحوار الذي دار بين الصديقين ؟

س كيف كنت تتصرف لو كنت مكان هذا الشخص ؟

س هل عشت موقف مماثل لهذه القصة ؟

س إلي أي شيء تدعوننا هذه القصة ؟

- من خلال هذا الضمير ( جهاز الاستقبال ) يتحدث الله إلي قلوب الناس فينبههم إلي مواقع الخطر وينذرهم كلما جنحت نفوسهم إلي موارد الهلاك ، فهذا الجهاز يقوم بالأعمال الآتية :  
1- جرس الإنذار الذي يدق للتنبيه قبل الوقوع في الخطأ 0  
2- عبارة عن مطرقة التأنيب بيكتنا إذا تعمدنا الخطأ 0  
وهذان العاملان يهدفان إلي حماية الإنسان حتى لا يسقط ، ثم حثه علي النهوض إذا هو سقط 0  
3- له عامل آخر وأساسي أنه يوجه كيائنا إلي ما بعد الموت ( الأبدية ) يفتح أمامنا آفاق الأبدية والخلود .
- لذلك إن أعظم ما في الإنسان هو ذلك الجوهر غير المرئي ( الضمير ) واستمرار نشاط الضمير الحي يتوقف علي إرادة الإنسان 000 لأن الضمير الشرير يجلب لصاحبه الخوف والقلق والفرع واليأس وعدم وجود السلام 000 أما الضمير الصالح الحي يمنح لصاحبه حياة حقيقية جديدة ، يكسبها غني ، وهدوء وفرح ، يقود الإنسان إلي النور ، يرشده إلي الطريق المستقيم 000 فهل نعمل علي تنميته ليظل حارساً لك يقيك من الأخطاء والذنوب ؟

#### خامساً : الاستقامة :

- نتأمل في بعض الناس ونلمس أحياناً فيه 000 رجل في البيت ورجل آخر في المدرسة 000 مدرس في المدرسة ومدرس آخر في الدرس الخصوصي 000
- يعيش بعض الناس في الكذب 000 يكذبون علي الله وعلي أنفسهم وعلي الآخرين 000
- ويستعملون لتغطية تصرفاتهم الغش والتضليل والخبث والرياء 000 ويظنون إن حيلهم هذه لن تتكشف وينسون أن الله غيور ، عادل ، يري كل شيء ويعرف كل شيء ، وإن الله لا يُستهزى به ، وهو يجازي كلا حسب أعماله 0
- الاستقامة فضيلة اجتماعية وإنسانية وإلهية 000 لأنها تجعل الإنسان يعيش إنساناً مستقيماً محباً لله وللناس 000 تجعل الإنسان يكسب قلوب الناس ومحبتهم 000 لأن الاستقامة تعني بساطة القلب ، وداعة الخلق 000هدوء الطبع 000 سلام النفس والفكر 000 صفاء النية والقصد 000 يسلك صاحبها علي الصراط المستقيم 000 بلطف وصلاح وصدق فتتجذب الناس إليه 0



- الله نفسه يحب هذه الفضيلة ويقدرها 000 الله نفسه لا يغفر إلا إذا استقامة نية الإنسان وصفت مقاصده من الكذب والغش 0 لذا علينا أن نطلب من الرب "أن يعطينا قلباً نقياً وروحاً مستقيماً "
- \*إن ما يزعج الإنسان في تعامله مع الغير هو الخبث وعدم صفاء القصد 000 إن الصداقة تستمر بين البشر رغم الصعوبات التي تعترضها في حالة صفاء النية 000 واستقامة السعي 000 لكنها تزول وتنتهي عندما يكتشف الإنسان عدم صفاء واستقامة نية صديقه فتتحول الصداقة إلي عداوة والمحبة إلي فرقة 0
- لذا علينا أن لا نقبل اللف والدوران والغش 000 ونرفضه ونردله لأنه ناتج عن عدم استقامة ولأن الاستقامة هي الأرضية الصالحة للتعامل في الحياة 0
- فليكن كلامكم نعم 0 نعم 0 لا 0 لا 0 لأن المبالغة في الكلام تؤدي إلي الكذب والكذب هو تشويه الحقيقة ، وتشويه الحقيقة هو عدم استقامة 0
- نحن أيضا في أعماق نفوسنا كثير من الكذب والرياء أحيانا 000 وأحيانا تختلط نياتنا وأهدافنا بالأنانية والمنفعة الشخصية فنسلك بعدم استقامة 000 أحيانا نبرر أنفسنا بالكذب ، نضل أنفسنا والآخرين ونعمل مقالب للآخرين ونخبي أنفسنا بستار أبيض وقلوبنا غير صافية 0

### سادساً : ضاعت الاستقامة الحقيقية :

- لا ننكر إن أشياء كثيرة ترتدي ثوب الكذب في هذا العالم ( في الأحوال الاجتماعية – العلاقات الدولية – العلاقات التجارية – وسائل الإعلام – الانتخابات 000 الخ ) نتطلع إلي الدول وإلي علاقتها بعضها ببعض نري الغش والكذب وعدم الاستقامة ، ويُعتبر السياسي الماهر الذي يعرف يكذب أكثر ، ويظهر بمظهر الصادق وهو كذاب كبير 0 أصبحت المنابر الدولية منابر كذب ، والمؤتمرات مؤتمرات غش وخداع 0
- تسرب الغش وعدم الاستقامة في أقدس العلاقات البشرية 000 الرجل يغش زوجته ، والزوجة تغش زوجها ، والأولاد يغشون آباءهم ، والتلميذ يغش معلمه ، والمعلم يغش تلميذه ، والناس يغشون بعضهم بعض ، وهؤلاء هم كثرة وليسوا قلة 0
- تسرب الغش إلي العلاقات الاجتماعية 000 الرأسمالي يغش العامل ، وصاحب المصنع يغش المشتري ، والموظف يغش الدولة ، والدولة تغش الشعب 0
- في الظاهر نري الصدق والود والمحبة 000 وفي الداخل عدم استقامة وكذب 0
- لو استقامة النيات ، لزال الانقسام والتباعد ، ولزالت الطوائف والكراسي والأحزاب والنزعات ، من رسخت فيه فضيلة الاستقامة ورسخ معها الشرف والصدق والصراحة والأمانة وحب الحق 00 \*الاستقامة قد توصل الإنسان إلي ألم وعذاب لأنه يجد محاربات كثيرة من حوله ، وفي البيئة التي يعيش فيها وخاصة إذا كانت غير مستقيمة 000 لكنه إنسان مستقيم وصادق لا غش فيه ولا خوف عليه 0

### سابعاً : صوت الضمير هو صوت الاستقامة :

- لا سبيل لسير النظام في الحياة بسلام إذا لم تستضيء بنور الضمير الحي وتستترشد بصوته \*الضمير صوت الله تسمعه دوماً وفي كل الحالات 000 إذا سألناه أجاب 000 وإذا لم نسأله أبدي رأيه سراً أو علانياً 0
- الضمير هو الذي كتب علي لوحة كل نفس منا شرائع ومبادئ الله والدين 000 والإنسان العاقل هو الذي يقرأ ما كتبه الله في نفسه 000"الذين ليس لهم ناموس هم ناموس لأنفسهم ، ويظهرون عمل الناموس في قلوبهم وضميرهم شاهد عليهم " 0

- الضمير هو الشاهد علينا 000 يشهد علينا حين أسأنا 000 أو حين أحسنا العمل يري الناس ظاهر أعمالنا ، أما المخدع الداخلي مخدع النيات فلا يراه إلا ضميرنا و في استطاعتنا أن نرفض شهود الخارج أما هو فليس بوسعنا أن نجعله لا يتكلم 0
- الضمير هو الذي يحكم علينا 00( قاضي ) إذا كانت أعمالنا موافقة لنواميس و شريعة الله أنثي عليها وهو الذي يكافئ ، وهو الذي يعاقب 0 مكافأته السلام - الفرح - الراحة الداخلية - العزاء - الرجاء - الأمل 0 عقابه 00 الأحران الداخلية - التوبيخ - التأنيب - عدم راحة البال - التشويش - وقد يصل إلي اليأس أحياناً 0 فليس أخطر علي الناس من إنسان مات ضميره 0
- واجبنا نحو ضميرنا أن نسمع له لأنه يدعونا إلي التمسك بالحق والأمانة والاستقامة 00
- بالرغم من أننا كبشر موزعون أجناس مختلفة / أديان مختلفة / حضارات مختلفة / أنظمة مختلفة جميعاً يلتقون عند محراب الضمير ، وجميعاً يعبدون الله بالروح والحق لا فرق بين ملحد ومؤمن بين كافر ومتدين إلا الفرق بين من فيه الضمير صوت مجهول يدعوه إلي الالتزام 000 إلي الأمانة 00 إلي الاستقامة 000 إلي الحق 000
- ما أكثر ما تتعرض له الضمائر في أيامنا من خطر المغريات و الضغوط و الأضاليل وكثير من الضمائر التي انحرفت وماتت 000 هل أخطر علي الناس من إنسان مات ضميره؟ فلا يصمد أمام الشر وأمام قوي الشر إلا من أتقد ضميره وقلبه بالإيمان بالله واستنار بتعاليمه 000 وتمسك بوصاياه 000 وتحرك بدافع الأمانة والمحبة نحوه ونحو الآخرين 0 فكل من يعمل بضمير مستقيم وبأمانة لا بد أن يُكتب له النجاح 0
- فالمستقيم حقاً هو الذي يهيب بالحكام والمسؤولين أن يحاسبوا أنفسهم أمام الله فلا يُعلوا شهوة الحكم عندهم علي مصلحة البلاد والناس 0
- المستقيم حقاً الذي يهيب بالمتسلطين الأقوياء أن يحاسبوا أنفسهم أمام الله ، فلا يستخدموا القوة في سبيل منافعهم الخاصة ، ولا يرفعوا السلاح إلا لنصرة الحق .
- المستقيم حقاً الذي يُهيب بأرباب العمل أن يحاسبوا أنفسهم أمام الله ، فلا ينظروا إلي مصلحة المؤسسة دون الالتفات إلي العامل ، وأن يؤمن له عيشة بالكرامة 0

### ثامناً : صامدون : تأليف ( أمل محمد - قطر ) كتبتة "ريانة العود"

نسجن أحيانا ، علي قلة حيلة ، في براويز لم نخترها لأنفسنا 000 بل فُرضت علينا من الناس والظروف ، نلف ألسنتنا بأثواب المجاملة البراقة ، نخفي كلمة صدق لا بد أن تقال ونصبح بقدرة قادر عاجزين عن التعبير لفظياً أو إيمانياً ، فقد قيل قديماً " ليس كل ما يُعرف يقال " ولكن هذه المقولة تنقلب إلي " ليس ما يُعرف يُقال " 0 من الصعب إن نحيا خلف قناع صنعناه بأيدينا 0 نجامل من حولنا 000 نضحك في وجه من نود إن نرديه بنظرة احتقار 000 نجامل من نود إن نصرخ للملأ بخفة عقله وسخافة آرائه 0 تمنعنا هذه القيود ، بحجة التزام الأدب وعدم تخطي حدود اللباقة 0 وهل من الأدب أن نجامل من لا يستحق ؟ أن نملأه زهوراً ، وأن نجعل منه مثلاً للشهامة ورمزاً للاحترام والتقدير ، وهو ابعده ما يكون عن صفة من هذه الصفات ! هل من الأدب أن نغش البعض لنرضي البعض الآخر ؟ هجومهم الدائم علي صراحتنا ، التي اعتبرت وقاحة لن يمنعها من التزام ما نراه صحيحاً 0 وإن تخطينا الحدود الفاصلة والخطوات القليلة بين الصراحة والوقاحة ، فلنكن من الجماعة الثانية ، لا من أصحاب الأفتعة 0 فإن أزلنا هذه الأفتعة البراقة لوجدنا ملامح جامدة وقلوباً مُتاكله وضمائر تالفة 0 نحن ما زالت ضمائرنا تمدنا بالنزاهة ، وقلوبنا تمدنا بحب الصحيح ورفض القبيح ، ولساننا يمدنا بالصراحة 0 ومن يخالف صراحتنا فعليه أن يتواري بعيداً، فنحن صامدون 0

## تاسعاً : دعاء :

يا رب 000 أشكرك من أجل صوتك الذي يتحدث في داخلي 0 الوتر الذي تعزف عليه يدك ،  
ألحان الحب 0 أحمدك من أجل همساتك 000 نبضات حبك 000 اللغة التي لم ينطق بها لسان 0  
أشكرك من أجل صوتك في ضميري ، " جرس الإنذار " الذي أيقظني ، يدك التي حالت بيني  
وبين السقوط مرات كثيرة !

وأحمدك من أجل "المطرقة " التي لم تهدأ ، حتى حطمت قسوتي وجمودي 0 فمع أنني تخطيت  
الحدود ، وقفزت فوق الحواجز الخطرة ، فإنك لم تتركني لضلالي 0

والآن 000 أعود إليك بقلب تائب ، أغفر ليّ بلادتي ، وأعطني ضميراً حساساً نقيّاً ، فقد دفنت  
ضميري تحت ركام العقائد البالية ! وصممت أذني بأصوات التقاليد والمأثورات البشرية !

أعطني أن أسمع صوتك واضحاً بلا تشويش 0 يكشف ليّ طريق خلاصك ، ويوضح ليّ الطريق  
الحق ، نحو الحياة الأبدية والخلود 0 أمين 0

## المشروع الروحي والتربوي لمدارس راهبات قلب يسوع المصريات للعام الدراسي 2002/2003 الحق والحقيقة

### الاجتماع الخامس :-

#### عناصر الموضوع :

- 1- دعاء
- 2- مفهوم الحقيقة " حدوته صينية "
- 3- نعم للحقيقة 000 ولكن أي حقيقة !
- 4- شرف المهنة 000 أمانة الكلمة 0
- 5- مفهوم الحق " خشيت أن يتركوا حقهم " 0
- 6- الحق هو المحبة والغفران 000 الاعتراف بالخطأ هو قمة الحق فينا 0
- 7- كيف تتصرف عندما يُسلب حقك ؟
- 8- دعاء

#### أولاً : الدعاء :

يا أب الحق ، أبانا ، تبارك اسمك لأجل كل الحق الذي ظهر في هذا الكون ، علي كل طالب حق صادق مخلص 0 تبارك اسمك لأنك ملء الحق ، ولا حق إلا بك وفيك 000 تبارك اسمك لأنك تعلمنا كل يوم أن نكون شهوداً لحقيقة وجودك في هذا العالم 0 وأن نكون شهوداً للحق الذي هو أنت وللحقيقة التي هي قبس من نورك الذي يُنيرنا ويقود خطواتنا نحو الحق والحقيقة ، ويُبعدنا عن الضلال 0 أمين 0

#### ثانياً : الحقيقة : ( حدوته صينية )

هناك حدوته صينية تقول : إن إمبراطور الصين قرر بناء جسر يربط بين العاصمة والريف ، ورصد له ميزانية ضخمة 000 وبدأ العمل في بناء الجسر 0 لم تكن هناك مشكلة في النقود ، فالنقود كانت كثيرة ، إنما كانت المشكلة في النفوس ، كانت النفوس خراباً أو كالأرض الخراب ، ومن هنا بدأت السرقات وأثري كل من عمل في هذا الجسر ، حتى نشأت طبقة من الأغنياء سميت بأغنياء الجسر ، وحين أنتهي الجسر كان نصف ميزانيته قد وصل لجيب اللصوص 000 أما الجسر نفسه فكان يتأرجح يميناً ويساراً ويوشك أن ينهار ، وسمع الإمبراطور شائعات كثيرة عن الجسر فطلب تقريراً من رئيس وزرائه ، وكلف رئيس الوزراء وزيراً بعمل التقرير ، وكلف الوزير ضابطاً كبيراً بإعداده ، وعهد هذا الضابط الكبير إلي ضابط صغير بالمهمة 0

وكان هذا الضابط أميناً فكتب الحقيقة وقال : إن الجسر يتأرجح ، وإن أجزاء منه تسقط وأن الفلاحين يعبرونه جرياً خوفاً من انهياره 0 وذهب الضابط الصغير إلي رئيسه بالتقرير فقرأ رئيسه التقرير ووضع جانباً 0 وقال هذا كلام يصعب علي الإمبراطور سماعه 000 خفف التقرير قليلاً ولا تكن متشائماً لهذا الحد 000 وعاد الضابط يكتب تقريراً جديداً خفف فيه من وصفه لحالة الجسر

وقال: أن الجسر يتمايل قليلاً رغم ثباته ، وهناك ثقب فيه يخشى منها علي العابرين رغم أن أحداً لم يسقط وذهب بالتقرير إلي رئيسه فذهب به إلي الوزير فقراه الوزير وقال : ما هذا الكلام 000 إن جلاله الإمبراطور مهتم بهذا الجسر اهتماماً خاصاً ، والتقرير يوحى بالتشاؤم 000 خففوا التقرير ! وعاد التقرير إلي الضابط الصغير فزاد من تخفيفه وأعاد إلي الضابط الذي سلمه للوزير فرفعه لرئيس الوزراء 000 ولكن هذا الأخير قرأ التقرير وطالب بتخفيف لهجته ، وعاد التقرير إلي الضابط فكتبه بأسلوب ساخر 0

قال : إن الجسر يتمايل مع النسيم العليل يميناً ويساراً وذلك لكي يستمتع العابرون بالهواء الذي يهب من جميع الاتجاهات ، أما الثغرات التي حصلت للجسر فكانت فرصة طيبة لمن يريد أن يستحم في مياه النهر وهو يعبر الجسر 000 أخيراً رفع التقرير إلي الإمبراطور فقراه سعيداً وقرر زيارة الجسر ، وحين ذهب لم يكن الجسر هناك 000 سأل الفلاحين أين الجسر ؟ فأشاروا إلي قاع النهر 0 س1 ما هو رد فعلك أو انطباعك لقراءة هذه القصة ؟ س2 ما هي الأسباب التي تدفع رئيس الوزراء وكافة المسؤولين أن يتصرفوا بمثل هذا التصرف ؟ ولماذا ؟

س3 ما رأيك في تصرف كل من الشخصيات الموجودة في النص؟ وأين أنت من هؤلاء الأشخاص ؟ س4 ما هي الحقيقة بالنسبة ليّ ؟ وكيف أعيشها ؟ وكيف أساعد الآخرين ليعيشوها دون أن تضيق أو تنتشوه معالمها ؟

" لا أنسي أنني مسئولة عن ضياع الحقيقة في عالم اليوم " !!!

ثالثاً : نعم للحقيقة 000 ولكن أي حقيقة :

- الحقيقة حلوه ومره في أن واحد : حلوه عندما تكون غايتها الرحمة ، ومره عندما تكون غايتها المعالجة ( القديس اوغسطينس ) 0
- الله هو الحق 000 الله هو وحده صاحب الحقيقة 000 وكل ما نتقرب من الله نتقرب من الحق والحقيقة 000 وكل ما يتقرب الإنسان من أخيه الإنسان يتقرب من الحق والحقيقة 0
- كل إنسان يبحث عن الحق والحقيقة ، وهذه مسيرة ، ولا يوجد إنسان علي وجه الأرض يمتلك الحق أو الحقيقة ، كل إنسان لديه جزء منها 000 قبس من نورها 0
- ما من أحد يعرف عن الحقيقة أكثر مما يعبر عنها في حياته 000 الحقيقة ليست كلام يُقال 000 إنما هي حياة تُعاش 000 تعلن عن نفسها في الواقع اليومي 0
- يلزمننا المزيد من الشجاعة لقول الحقيقة وما هو حق لأصدقائنا 000 ( قصة داود النبي ويوناتان )
- الحقيقة وحدها تُوحد 000 وكل ما سواها يفرق 0
- الحق هو الهواء الذي تستنشقه شخصيتنا لتنمو 0
- هناك أوقات لا يكفي فيها أن نقول الحقيقة التي نعتنقها ،،، إنما يجب أن نجاهر بها بصوت عالي (يا هيرودس لا يحق لك أن تأخذ زوجة أخيك زوجة لك ) " يوحنا المعمدان " 0
- تّري ما هي الحقيقة ؟ ومن تراه يملك الحقيقة بكاملها ؟ كيف ؟ وأين نجدها ؟
- نحاول أن نتذكر إن أسئلة كل تاريخ الفكر الإنساني يتمحور حولها ، وبشأنها تكاثرت الصراعات علي أنواعها ، واندلعت الحروب ، كل يدعي امتلاك الحقيقة الكاملة دون سواه 000 ويدافع عنها الدفاع المُستमित 0
- الله هو الحق 000 الله هو الحقيقة 000 ونحن جميعاً أبناء الله 000 لذا علينا أن نشهد للحق الذي هو الله 000 وأن نشهد للحقيقة التي هي الله ! ولا نكون مثل بيلاطس الذي تنحي عن الحق وقال: "إني بريء من دم هذا الصديق " 0

- الحقيقة واحدة في النهاية ، شننا أم أبينا ، نجد لها تأثيراً جديراً بالاحترام هنا وهناك ، تحاول الشعوب بلورتها إلا أننا لا نجد لها كاملة هنا على الأرض 0
- الحقائق التي نعرفها 000 أين تعلمناها ؟ والحقيقة التي لدي الآخر ما قيمتها بالنسبة لي ؟ هل أو من فعلاً إن الحقيقة الأساسية في الحياة واحدة وأننا نجد لها في عمق الله وفي عمق الدين دون سواء 0
- الحقيقة تُعرف بعين البصيرة " بعين الضمير الحي " وتترك بالحس الروحي 000 الحقيقة تكمن في إن جميع الناس أخوة لهم ذات واحدة ذات إلهيه 0

رابعاً : شرف المهنة 000 أمانة الكلمة : " د0 عبد الفتاح الشطي " كلية الإعلام – جامعة القاهرة الحق هو صوت الله تعالى في الكون 000 وهو القيمة التي ينتهي إليها صحيح الفكر ، وصادق القول ، وصائب العمل ، والحق قرين العدل الذي جعله الله ميزاناً لكل الأمور في حياتنا حين قال : "أقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان " 0

والأديب المُبدع ، والشاعر المرهف ، والفنان الملتزم ، والمفكر المُلهم ، والصحفي النابه ، والمعلم المرابي ، كل أولئك هم قادة الفكر في الأمة ، وهم صوت الشعب ، هم لسان قومهم في التبليغ والتوصيل والتأثير ، وفي توجيه أبناء الوطن إلي كل غاية رفيعة ، وهدايتهم للتي هي أقوم 000 ويا لها من أمانة حملها الإنسان ،،، فعلي لسان كل هؤلاء إعلان الحق الساطع من الأبناء إلي نويهم ، وإظهار أمجاد التاريخ ، وصدق الحاضر الزاهر ، ورؤي المستقبل الذي نريده أكثر إشراقاً بالحرية والحق ، بالكفاية والعدل ، بالمحبة والسلام 0

فلم يعد العمل الصحفي (كلام جرائد) بل غدا بالعلم والصدق سجلاً أميناً للتاريخ ، كما لم يعد فن الرواية والقصة (كلام روايات) بل غدا تسجيلاً فنياً أميناً وحباً لواقع الأمة وبنيتها ، مرتبطاً بالزمان والأرض وحركة التاريخ ، وإذا كان لكل أبناء مهنة قانون ، ولأئحة لأداب مهنتهم وأصولها ، فأحرى بالعمل الصحفي ، وهو ريادة الجماهير علي صدور الصفحات وإعلامهم ، والتأثير الحي في فكرهم ووجدانهم – أحرى هؤلاء الموجهين الكبار أن يرعوا ميثاق الشرف الصحفي 000 لا يحيدون عنه بل يلتزمون حروفه في حيدة أشبه بأخلاق العلماء وسبلهم في الوصول إلي الحق والحقيقة ، إن المشتغل بالعمل الصحفي رائد أمين لا يكذب أهله ينأى بنفسه عن الزيف والانحياز ، ومجاافة الواقع ، ولا يزال الصحفي النابه يعطي من فكره وقلمه ، ونور عينيه في صدق وتجرد حتى يضحي عطاؤه جزءاً من تراث الأمة الفكري والوجداني 0

ومنذ فجر تاريخ صحافتنا المصرية عرفت هذه المهنة أخلاق الرجال الشرفاء ونضالهم بالكلمة في صحف النديم ولواء مصطفى كامل من رجال الثورة وفي كل ما بثه الرواد من بعد أمثال : هيكل والعقاد وشكري والمازني وطه حسين ، من رجال الأدب 000 وكانت الصحافة دافعاً من وراء الثورة السياسية ونجاحها ، واسترداد الشعب كامل حريته وكرامته وحقه في الحياة 000 ثم كانت الصحافة دافعاً للحرية الاجتماعية وصولاً بالإنسان المصري إلي ما يرجوه من العدل الاجتماعي ، ومن حقه في أن يكون التعليم كالماء والهواء 0

إن الكاتب الصحفي حين يكبر قلمه وكرامته ، يضحي قيمة ورمزا بين حملة المشاعل ، وحين ينسي ميثاق الشرف الصحفي ، ويحيد عن أمانة الكلمة فقد خان نفسه وخان الله والشعب 0

\* حوار حول النص 000 ودور المعلم في نشر رسالة الحق والحقيقة في نفوس طلابه 0000

## خاساً : مفهوم الحق ؟

قصة : " خشيت أن يتركوا بعض حقهم " \_ يعقوب الشاروني "

يُحكي ابن أحد القضاة في عاصمة ما قال لأبيه : " إن بيني وبين بعض الناس خصومة سأحكيها لك لتقول لي رأيك فيها ، فإن كان الحق لي ، شكوتهم إلي المحكمة لأخذ حقي منهم ، وإن لم يكن الحق لي ، تصالحت معهم 000 ثم قص قصته علي والده 0 وبعد إن انتهى قال له الوالد القاضي : " قدم شكواك إلي المحكمة " فانطلق الابن ورفع شكواه إلي القضاء فحكم الأب القاضي ضد ابنه 0 وعندما عاد الابن إلي البيت ، قال لوالده : "لقد عرضت عليك القضية لأستمع إلي رأيك فيها ، ولو كنت قد قلت لي أن الحكم سيكون في غير صالحني ، ما تقدمت إلي المحكمة 000 لقد جعلت الناس يلومونني لرفع هذه القضية "0

قال الأب القاضي : "يا بني 000 إنني أحبك أكثر من بقية الناس ، لكن الله أعز علي منك 000 وقد خشيت أن أخبرك بأنك ستخسر القضية ، فتتصلح مع خصومك ويتركون لك بعض حقهم ، فأكون أنا السبب في ذلك " 0

س1 ما رأيك في هذا الحوار الذي دار بين الأب وابنه ؟

س2 ما هو تصرفك لو كنت مكان الأب القاضي ؟

س3 " خشيت أن يتركوا بعض حقهم " ما تأثير هذه العبارة عليك ؟ وما هو الحق بالنسبة لك ؟ كيف تتصرف عندما تشعر أنك سلبت حق غيرك ؟

س4 كيف تكون شاهداً ورسولاً للحق في حياتك ؟

" لا ننسي إننا إذا أنزلنا أذى علي أي إنسان فإننا بذلك نؤذي الحق فيه ، ونوقع الأذى بالعالم كله 000 لأننا أعضاء بعضنا لبعض " 0

## سادساً : الحق يعني المحبة والغفران و الاعتراف بالخطأ هو قمة انتصار الحق فينا :

قصة : من كتاب (الأسرار) للأب أنطون الجميل ومناقشتها :

في الخامسة عشر من عمره ، اقترب غاندي سرقة ليخلص أخاه من دين عقده 0 فشعر باضطراب عظيم عبر عنه كاتباً : " عذمت أن أقر بكل شيء لوالدي 0 لكنني لم أجرؤ علي الكلام ، لا خوفاً من الضرب ، فإني لا أذكر أنه ضرب أحداً منّا ، بل خوفاً من الكآبة التي سأسببها له ، كتبت الإقرار علي ورقة صغيرة ، طالباً فيه منه المغفرة لجريمتي وقصاصاً يعادل الزلّة ، ومتعهداً أن لا أعود أبداً فأسرق 000 كان والدي مريضاً طريح الفراش 0 سلّمته الرسالة وجلست بقربه ، فراح يقرأ وهو يذرف الدموع 000 أغمض عينيه ، ثم مزق الورقة ، وتمدد من جديد علي فراشه 0 حزنه العميق أبكاني بمرارة دموعه هذه ، دموع الحب ، طهرت قلبي ومحت زلّتي 0 ظننت أنه سيغضب ويكلمني بقساوة ويلطم جبينه 0 ولكن ، لا 0 فلقد حافظ علي سكينه عجيبه 0 "أنا واثق بأن اعترافي هذا طمأن والدي كلّ الاطمئنان من نحوي وضاعف فوق كل حدّ العطف الذي كان يكنّه لي " 0

س1 ضع عنوان لهذه القصة ؟

س2 ما الكلمات التي أثارت انتباهك ؟

س3 ما هي نظرتك تجاه رد فعل غاندي ووالده في القصة ؟

س4 ماذا نتعلم من هذه القصة ؟ وهل هناك قصص مشابهة لتلك في واقع حياتك ؟

سابعاً: كيف تتصرف عندما يُسلب حَقك منك؟

قصة: " لم يبق إلا مكان واحد!!! " يعقوب الشاروني "

في إحدى المكتبات سألت مجموعة من الشباب الصغير: "هل حدث أن وقفت ذات يوم تدافع عن شيء تعتقده أنه الصواب والناس حولك يرون أنك علي خطأ؟" قال مصطفى وعمره 13 سنة: "أرسلني والدي لأشتري أربع تذاكر بطريق الحجز مقدماً للسفر إلي الإسكندرية ، ووجدت طابوراً فوقفت في دوري وأمامي سبعة أو ثمانية ، ثم وقف خلفي مثل عددهم، وفجأة رأيت أحد الشباب يتجه نحو الثاني في الطابور ، ويقدم له نقوداً ، وفهمت أنه يطلب منه أن يحجز له عدداً من التذاكر بالإضافة إلي ما سيشتريه لنفسه 000 فكرت قائلاً: "هذا مسافر يعتدي علي حقي وعندما أصل إلي الشباك فمن المحتمل أن أجد كل مقاعد القطار قد تم حجزها ، عندئذ قلت بصوت مرتفع: " يوجد طابور 000 من يأتي يقف في دوره !! " لكن المسافر الذي اعتدي علي حقي وحق غيري تظاهر بأنه لم يسمع ، بينما سكت كل الواقفين في الطابور 000 وعندما وصلت إلي الشباك ، أزداد غيظي وأنا أسمع موظف شباك التذاكر يقول لي: "أسف 000 لم يبق في القطار إلا مكان واحد !!! " 0

س1 ماذا فهمت من القصة؟

س2 ماذا تفعل لو كنت مكان مصطفى؟

س3 هل حدث معك موقف مشابه؟ كيف تصرفت؟

س4 " كثيراً ما نسلب حق الغير " ماذا تفعل عندما تشعر أنك سلبت حق غيرك؟

س5 " كثيراً ما نسلب حق الله " اذكر أمثله من حياتك اليومية؟

ثامناً: دعاء

يا صاحب الحياة والعتاء ! تُعطي حياً 000 تمنحُ قوة 000 تهبُ الإيمان 000 تُرشد وتعلم 000 فأنت الطريق والحق والحياة 000 وما حياتي إلا منحة منك !

يا صاحب الحياة والعتاء 000 اعطني القلب الغني بالولاء لك 000 أعطني النفس النقية الصافية 000 اعطني أن أعطي من حولي كل ما أستطيع ، فلا أزد سائلاً ولا محروماً 000 وأزرع البسمة في أرض أجد بها الحرمان ! أمين 0